مجلة البحث العلمي في الآداب
(مجلة علمية محكمة)
(ISSN2356-8321) (Print)
(ISSN2356-833X) (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/

تنمية مهارات قراءة العقل مدخل لخفض أعراض الألكسيثيميا لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

د| إيمان عزت عبادة عبدالحافظ

مدرس علم النفس-قسم علم النفس- كلية الآداب- جامعة الفيوم

Email: eee11@fayoum.edu.eg

تاريخ استقبال البحث: ٢٠٢١/٢/٢٢
تاريخ قبول النشر :٢٠٢١/٤/١٧

المستخلص:

هدفت الدراسة الراهنة الكشف عن فعالية برنامج علاجي لإنماء مهارات قراءة العقل للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كمدخل لخفض أعراض الألكسيثيميا، اعتمدت الدراسة على مجموعتين من الأطفال **المشاركين** إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بواقع (١٦ طفلا) ممن تراوحت أعمارهم بين (٧-٩سنوات). تمثلت **الأدوات** في مقياس مفاهيم نظرية العقل ومقياس أعراض الألكسيثيميا ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة ومقياس كارز لتقدير اضطراب التوحد كما تضمنت الأدوات برنامج علاجي لتنمية مهارات قراءة العقل، تم التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقاييس الدراسة، فروض الدراسة: **الفرض الأول**، توجد فروق ذات دلالة احصائية في القياس البعدي لمهارات قراءة العقل وأعراض الألكسيثيميا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، **الفرض الثاني**، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لمهارات قراءة العقل وأعراض الألكسيثيميا للمجموعة التجريبية وذلك لصالح القياس البعدي وقد كشفت **النتائج** عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في القياس البعدي لمهارات قراءة العقل وأعراض الألكسيثيميا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لمهارات قراءة العقل وأعراض الألكسيثيميا للمجموعة التجريبية وذلك لصالح القياس البعدي مما يكشف عن فعالية البرنامج العلاجي المستخدم في الدراسة.

الكلمات الدالة: مهارات قراءة العقل – الألكسيثيميا - اضطراب طيف التوحد

المقدمة:

مدخل لمشكلة البحث

يعد اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder أحد الاضطرابات العصبية النمائية متعددة الأوجه؛ التي تتسم بضعف مستوى التواصل وانخفاض القدرة على التفاعل الاجتماعي وصعوبة بدء المحادثات، و ضعف القدرة على الفهم اللفظي وانخفاض القدرة على استنتاج الحالات العقلية للآخرين (Yu, Li, Tasi, Lin,2020).

عرفته الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال التوحدين National Society of Autistic Children (NSAC) بأنه متلازمة تضم عدد من المظاهر الأساسية التى تظهر لدى الطفل قبل وصوله عمر الثلاثة أشهر وتتمثل أعراضه فى اضطراب الاستجابة الحسية للمثيرات واضطراب القدرة على الكلام واللغة وضعف السعة الادراكية واضطراب فى التعلق والانتماء للناس والأحداث والموضوعات.

هذا ما أوضحته أيضا الجمعية الأمريكية للطب النفسى (American psychiatric Association)(APA) بأنه اضطراب يشمل الجوانب النمائية الثلاثة؛ الكفاءة الاجتماعية، والتواصل واللغة، والسلوك النمطي والاهتمامات والأنشطة. وتكمن خطورة اضطراب طيف التوحد في أن تأثيره لا يقتصر على جانب واحد من جوانب الشخصية وإنما ينال من جميع جوانب النمو، الأمر الذى ينجم عنه حدوث تأخر عام في ارتقاء الشخصية بأسرها.

يكتسب اضطراب طيف التوحد تعقيده بداية من ارتفاع معدلات انتشاره وصعوبة تشخيصه والكشف عن دلالاته وتداخله مع اضطرابات أخرى، وفضلا عن شمولية الأعراض الاجتماعية والسلوكية واللغوية وشدتها، فإن معدلات الانتشار قد تخطت نسبة الاصابة بمتلازمة داون والاصابة بسرطان الأطفال(الذراع ، ٢٠١٤).

يذخر التراث السيكولوجي المعاصر بالعديد من المداخل النظرية المفسرة لاضطراب طيف التوحد، حيث أدت الطبيعة المحيرة للاضطراب إلى ظهور عدد من النظريات النفسية لتفسير المظاهر السلوكية المصاحبة له، وتوضيح الميكانيزمات والعوامل المصاحبة للاضطراب؛ ولعل من أبرز هذه النظريات؛ نظرية العقل Theory of Mind والتي أشار إليها بارون كوهين (cohen ,1985) إذ فسر كوهين أعراض الاضطراب فى ضوء قصور نظرية العقل واخفاق الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد في قراءة الحالات العقلية.

ترتكز نظرية العقل على القدرة على استنتاج الحالات العقلية للآخرين ولاسيما نواياهم ومعتقداتهم ورغباتهم والقدرة على تفسير سلوكياتهم، تكمن أهمية هذه النظرية في أنها الآلية المسئولة عن تيسير عملية التفاعل الاجتماعي ومساعدة الطفل على فهم العوامل التي تقف خلف سلوك الآخرين، إذ تعد ترجمة مباشرة لمعرفة الطفل بأن الآخرين يملكون مشاعر ومعتقدات ورغبات خاصة بهم، وبالرغم من أن القدرة على فهم الفرد لعقله ولعقل الآخرين تنمو تلقائيًا لدى الأطفال في مرحلة الطفولة فإنها لا تنمو بنفس الآلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يؤدي إلى قصور في القدرة على الاستدلال على الحالات العقلية وظهور أنماط سلوكية غير العادية(البحيري،٢٠١٦).

وتشير نتائج دراسة كل من لين Lin وتاسى Tasi ولى Li وهوانج Huang (2017) ودراسة ألتشوكر Altschuler وسيوريديس sideriis وكالا kala وارشواسكى warshwarsky (2018) و دراسة كارديلو cardilli وماماريلا mammarella وديمورى Demurie وجيوفريه Giofre (2020) إلى أن الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد لديهم قصور فى مهام قراءه العقل بما يحول بينهم وبين فهم مشاعر ونوايا الآخرين ومن ثم حدوث بعض الصعوبات الإجتماعية.

كما يعزو كل من أندريو Andreou وسكريمبا skrimpa (2020) وكانا kana وماكسيمو maximo و ويليامز Williams (2015)؛ قصور مهام العقل لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد الى خلل وظيفي في تنشيط الدوائر العصبية المسئولة عن الادراك والنشاط الحركي وينعكس بالسلب على قدرة الأطفال على تفسير النوايا الكامنة وراء الانفعال والقدرة على قراءة المشاعر والأفكار .

وفي نفس السياق تؤكد نتائج دراسة كل من لتشر Lecheler وليسر Lasser وفاجان Vaughan (2020) ودراسة الصاوي(٢٠١٩) ودراسة البشراوي(٢٠٠٩) على أهمية تدريس مهارات العقل للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وما ينجم عنه من اكتساب الطفل مهارات لغوية، واجتماعية وانفعالية.

ومن بين مظاهر الاضطراب التى يعانون منها الأطفال ذوى طيف التوحد فضلا عن كل المظاهر السابقة ذكرها؛ فإنهم يعانون أيضا من **الألكسيثيميا،** تلك السمة الوجدانية والمعرفية التى تكشف عن افتقار الوعى بالانفعالات وتصف عدم قدرة الفرد على تحديد ووصف الانفعالات أو التعبير عنها بشكل لفظى سواء عن الفرد أو الآخرين (داود ٢٠١٦).

تتضح أعراض الألكسيثيميا من خلال اضطراب الأداء الانفعالي والمعرفي وعدم القدرة على وصف المشاعر بشكل لفظي، وفي إطار هذه الأعراض أشارت نتائج دراسة هوبسون Hobsonوبيرد bird و كووك cook (2013) إلى أن حوالى (٤٠ – ٦٥%) على الأقل من التوحد يعانون من الالكسيثيميا الشديدة، وهذا ما أكده كل من ماسايو Masayo وجونيشيرو Junichiro وسوزوكيSuzuki وكويتشي Koichi (2007) وباستور Pastore و وديلا منوينوه dell mtonio ومولاتى mulatti (2019) إلى أن اضطراب التوحد يتزامن مع الألكسيثيميا وأن أكثر من ٥٠% من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد يعانون من الألكسيثيميا.

هذا ما دعمته نتائج دراسة هوبسون Hobson و ويستوود west wood وكونواى Conway وماك ايوين Mc Ewen (2020) ودراسة جيج Gaigg وكوميل Comell وبيرد Bird (2016) ودراسة أولا ola وسكوت Scott (2020) ودراسة أوكلاى Oakly وجون Jones وكراولى Crawley وتشارمان Charman (2020) ودراسة ياسين ومكاوي(٢٠٢٠) و دراسة الليثي (٢٠١٨) ودراسة كاتكيك Katkic وموروفيكMorovic كوفاكاسيKovacic (2017) أن الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد يعانون من الألكسيثيميا إذ يجدون صعوبة في تحديد المشاعر ووصفها.

ويصف سيفاثان sivathasan وفيرناندس Fernandes وبوراك Burack (2020) الألكسيثيميا بأنها متغير

متعدد الأبعاد يمكن تصنيفه إلى العجز المعرفي والعجز الانفعالي، وأسفرت نتائج دراستهم عن أن الذكاء اللفظي يؤثر على القدرة على معالجة المشاعر وأن الألكسيثيميا تؤثر على الاستجابات الفسيولوجية والعصبية لمهام الوجدان .

في حين أوضح كل من ياسين ومكاوي أن إصابة الأطفال ذوي طيف التوحد بالألكسيثيميا أمرًا نسبيًا وليس مطلقًا، إذ تتباين درجة الإصابة بتباين مستوى الاضطراب وفي ضوء اختلاف الخصائص الشخصية للأطفال، لاسيما أن تدني قدرتهم على الانتباه والتواصل مع الآخرين وانخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي تدفعهم للعزلة والابتعاد عن المواقف الاجتماعية، مما يسهم في خلق استعدادات متفاوتة للإصابة بأعراض الألكسيثيميا، واضطراب الأداء الانفعالي والمعرفي خاصة مع تعرض الطفل وأسرته للعديد من الضغوط الاجتماعية والتعليمية التي تعيقه عن التعلم بالطريقة الكلاسيكية ومن ثم تدني مستوى التوافق الأكاديمي والعجز الانفعالي وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر والانفعالات(ياسين ومكاوي،٢٠٢٠).

وفى ضوء عوامل الخطورة المشار إليها وما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة، بأن ثمة علاقة بين اضطراب طيف التوحد وبين قصور مهارات قراءة العقل؛ تعددت مناهج البحث ما بين الوصفي والارتباطي والمقارن والتجريبي فمن العلماء من هدف الكشف عن مهارات العقل لدى الأطفال ذوي الاضطراب ، في حين اتجه علماء آخرون نحو التدخل السيكولوجي واعداد البرامج العلاجية والارتقائية التي تهدف إلى تنمية مهارات مهام العقل لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، ولاسيما ليتشر Lecheler وليسر Lasser وفاجان Vaughan (2020) ودراسة بيجيلو Bigelow وكلارك Clark (2020) ودراسة دى فيلد develd وسيرين scheeren وهولين Howlin (2020) وقد أسفرت نتائج هذه الدراسات عن فعالية تدريس مهام العقل وقيمة التدخل العلاجي الهادف لإنماء مهارات قراءة العقل وما ينجم عنها من اكتساب المفاهيم اللغوية المرتبطة بالإدراك الاجتماعي وفهم مشاعر وأفكار الآخرين.

وبناءً على ما أسفر عنه التراث السيكولوجي وفي ضوء تفاعل الباحثة مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وجمع البيانات من ذويهم؛ لوحظ أن الأطفال يفتقدون القدرة على فهم عقولهم ولديهم قصور في وصف مشاعرهم وتمييزها، مما ينعكس على علاقاتهم بالآخرين، إذ يخفقون في التعامل مع المحيطين بهم وفي مشاركتهم وجانيًا نتيجة عدم قدرتهم على الاستدلال على الحالات العقلية والمشاعر الخاصة بالآخرين، ولذلك تهدف الدراسة الحالية؛ تسليط الضوء على مهام قراءة العقل لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، والكشف عن أعراض الألكسيثيميا، والسعيَ نحو اعداد برنامج علاجي قائم على نظرية العقل لتنمية مهارات قراءة العقل وخفض أعراض الألكسيثيميا للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وما ينجم عن ذلك من اكسابهم القدرة على وصف المشاعر والتمييز بينها وقراءة انفعالات الآخرين وتوقع سلوكياتهم فى ضوء ما يظهر عليهم من تعبيرات الوجه.

ومن ثم فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التساؤل التالي؛ ما مدى فعالية برنامج علاجي قائم على نظرية العقل في اكساب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مهارات قراءة العقل وخفض أعراض الألكسيثيميا؟

أهداف الدراسة، يتمثل **الهدف الرئيس** للدراسة في الكشف عن فعالية برنامج علاجي في تنمية مهارات قراءة العقل وخفض أعراض الألكسيثيميا لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وينبثق عن هذا الهدف الرئيس هدفان فرعيان:

١. الكشف عن الفروق بين القياس البعدي للعينة التجريبية والعينة الضابطة بصدد كل من مهارات قراءة العقل وأعراض الألكسيثيميا لدى الأطفال ذوي طيف التوحد.

٢. الكشف عن الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية بصدد كل من مهارات قراءة العقل وأعراض الألكسيثسميا لدى الأطفال ذوي طيف التوحد.

أهمية ومبررات الدراسة، وتتمثل في:

أولًا: تتمثل أهمية **المجال البحثي** للدراسة في انتمائها لمجال الاضطرابات النمائية واختيار **اضطراب طيف التوحد موضوعا للدراسة،** وما ينجم عنه من مظاهر خطورة وتعدد الأعراض، فضلا عن ارتفاع معدلات انتشاره، إذ بلغت معدلات الانتشار على المستوى العالمي حالة لكل ٦٨ طفل، وعلى المستوى المحلي أكدت وزيرة التضامن الاجتماعي المصرية في إطار فعاليات الجمعية المصرية لتقدم الأشخاص ذوي الإعاقة والتوحد أن عدد المصابين بالتوحد في مصر قد تجاوز ٨٠٠,٠٠٠ مصاب، ويوضح جدول(١) نسب انتشار اضطراب خلال السنوات الماضية.

جدول(١).معدلات انتشار اضطراب التوحد خلال السنوات الماضية.

عدد الحالات	الوصف الطبي لمعدلات الاصابة
١:١٠٠,٠٠٠	خلال الثمانينات من القرن الماضي
١:١٠,٠٠٠	اتسمت معدلات الانتشار حينها بالإزعاج الشديد
١:١٠٠٠	أصبحت زيادة نسب الانتشار بمثابة كارثة طبية
١:١٠٠	
١:٦٨	خلال عام ٢٠١٦
١:٤١	أعلى نسبة انتشار وتم تسجيلها في ولاية نيوجيرسي
قدرت معدلات الانتشار في مصر بإصابة حالة من كل ١٦٠ طفل حتى عام ٢٠١٧	

ثانيًا: أهمية المتغيرات، تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة المتغيرات التي تناولتها، حيث دراسة مهارات **قراءة العقل** لدى الأطفال ذوي طيف التوحد، والتي تعد من مقتضيات التعايش في العالم الاجتماعي، فالتفاعل الاجتماعي يستوجب القدرة على قراءة مشاعر وأفكار الآخرين.
كما تنبثق أهمية الدراسة عن تناولها أحد السمات الشخصية المرتبطة والشائعة لدى الأطفال ذوي طيف التوحد، **الألكسيثيميا** كمتغير متعدد الأوجه، يعكس إخفاق الطفل في فهم ووصف وتحديد المشاعر.

ثالثًا: الأهمية السيكومترية، تتمثل أهمية الدراسة في اعداد مقياس الألكسيثيميا للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
رابعًا: الأهمية العلاجية؛ تعزى أهمية الدراسة لإعداد برنامج لتنمية مهارات قراءة العقل وخفض أعراض الألكسيثيميا لدى الأطفال ذوي طيف التوحد، وما ينجم عنه من اكساب الطفل مهارات لغوية واجتماعية وانفعالية وسلوكية.

حدود الدراسة

العينة: تتمثل في الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المشاركين في الدراسة ممن تقع أعمارهم بين(٧-٩) سنوات.

الإطار المكاني: ويتحدد في المجال الجغرافي الذي اختيرت منه عينة الدراسة وسوف يشار إليها لاحقًا.

الإطار الزماني: حيث الفترة الزمنية التي طبقت خلالها مقاييس الدراسة والبرنامج العلاجي والتي امتدت من منتصف شهر نوفمبر ٢٠٢٠ إلى منتصف شهر فبراير ٢٠٢١.

أدوات الدراسة: وتحددت في **مقاييس** الدراسة: مقياس مفاهيم نظرية العقل للأطفال التوحديين ومقياس أعراض الألكسيثيميا للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومقياس كارز ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء "الصورة الخامسة" و**برنامج** تنمية مهارات قراءة العقل للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

مصطلحات الدراسة والأطر النظرية المفسرة، تمثلت مفاهيم الدراسة في ثلاثة: (١) مهام قراءة العقل (٢)الألكسيثيميا (٣) اضطراب طيف التوحد.

أولا: مهام قراءة العقل، أو نظرية العقل، هى أحد النظريات المعرفية الحديثة نسبيا، التي حظيت باهتمام كبير في الآونة الأخيرة ، وتناولت قدرة الطفل على فهم نفسه وفهم الآخرين من خلال معرفة أحوالهم العقلية ولاسيما الاعتقادات والرغبات والنوايا والانفعالات، وقد اعتبرها العلماء حجر الزاوية في عملية التفاعل الاجتماعي والذكاء الاجتماعي. فنظرية العقل تعد أداة اجتماعية قوية لفهم واستيعاب الانفعالات والحالات الاجتماعية للآخرين ومن ثم تفسيرها والتنبؤ

بها(عبد الخالق ، ٢٠١٢).

وقد عرف كل من ويـمر wimmer وهارتل Hartl (1991) نظرية العقل بأنها قدرة الطفل على فهم المشاعر وأفكار ومعتقدات ورغبات ومقاصد الآخرين والتي تختلف عن ما يملكه عن نفسه. وعرفها كل من ويلمان wellman وكروس cross وواتسون Watson (2001) بأنها قدرة الفرد على الاستنباط وقدرته على فهم سلوكيات الآخرين

ويصفها ساندر Sander (2011) ورشدي (٢٠١١) بأنها القدرة على استنتاج القدرات العقلية والمعتقدات ورغبات ونوايا ومشاعر الآخرين.

وأشار كل من الامام والخوالدة (٢٠١٠) والعداوى (٢٠١٣) وهاتشينز Hutchins (2016) إلى نظرية العقل باعتبارها قدرة الطفل على قراءة وفهم أفكار ومشاعر ورغبات ومعتقدات الآخرين.

وتعرف **مهارات قراءة العقل اجرائيًا** بأنها استجابة الطفل ذو اضطراب طيف التوحد على مهام العقل الخاصة بالتعرف على المشاعر وفهم المشاعر المبنية على الرغبة واستنتاج المعتقدات والأفعال المبنية على الفهم واستنتاج المشاعر المبنية على الحقيقة والفهم والمشاعر والتمييز بين الأحداث والأشياء المادية والتصورات الذهنية، فهى الدرجة التي يحصل عليها الطفل على المقياس المعد لذلك.

هذا عن مفهوم نظرية العقل، أما عن مهارات ومهام العقل، فيمكن الإشارة إليها فيما يلي:

مهام العقل

المهمة الأولى: التعرف على الانفعال An Emotion Recognition تقيس هذه المهمة قدرة الطفل على تمييز الحالات الانفعالية للأفراد حيث يطلب من الطفل تمييز تعبيرات الوجه المختلفة (وجه سعيد- وجه حزين- وجه خائف- وجه غاضب).

المهمة الثانية: تمييز مظهر الشيء أو منظره Light of Sight Task تقيس هذه المهمة قدرة الطفل على فهم أن الناس قد يرون الشيء الواحد بصور أو بمناظر مختلفة حسب وضعه.

المهمة الثالثة: استنتاج الانفعال القائم على الرغبة An Desire-Based Belief Inference of تقيس هذه

المهمة قدرة الطفل على التعرف مشاعر الشخص (إذا ما كان سعيدا أوحزينا) في ضوء ما يرغبه أو ما يتمناه.

المهمة الرابعة: استنتاج المعتقد القائم على الإدراك An Inference Perception-Based Belief of

وتقيس قدرة الطفل على فهم أن الرؤية تؤدي إلى المعرفة وبعبارة أخرى القدرة على فهم أن الأشخاص يعلمون فقط الأشياء التي لديهم خبرة سابقة بها سواء مباشرة أو غيرة مباشرة، أي استنتاج الاعتقاد بناء على الفهم حيث يعتقد الأفراد بأن الأشياء توجد في الأماكن التي سبق أن رأوها فيها وإذا لم يروا شيئا ما فإنهم لن يعرفوا أنه في ذلك المكان.

المهمة الخامسة: استنتاج الفعل استنادًا إلى الإدراك An Perception-Based Action Inference of

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل على فهم أن الرؤية تؤدي إلى الفعل ويسمى أيضا الاعتقاد بالحقيقة، حيث يسعى الفرد إلى الفعل أو انجاز المهمة ومحاولة الحصول على الشيء بناء على معرفته السابقة بمكانه.

المهمة السادسة: مهمة الاعتقاد الخاطئ من الدرجة الأول First - Order False Belief Task

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل على استنتاج الفكرة (أو المعتقد) في إطار أو سياق يحدث فيه تغيير غير متوقع في

وضع الشيء.

المهمة السابعة: استنتاج الانفعال المبني على الحقيقة والاعتقاد ومهمة الانفعال من الدرجة الثانية، هي قدرة الطفل على فهم أن الاعتقادات والأحداث التي تخالف المعتقدات يمكن أن تسبب حدوث المشاعر، فقد يسعد الفرد بسبب حصوله على ما يريد أو بسبب اعتقاده أنه حصل على ما يريد أي أن المشاعر تعتمد على المعتقدات التي قد تتزامن أو تتعارض في بعض الأحيان، وتتضمن هذه المهمة أيضا مشاعر الدرجة الثانية والتي تقيس قدرة الطفل على فهم أن المشاهد قد يستنتج مشاعر بطل الرواية بصورة خطأ بناء على اعتقاد زائف عن رغبة هذا البطل.

المهمة الثامنة: مهمة التباعد بين الرسالة والرغبة A message- Desire Discrepant Task

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل على استنتاج معتقدات الآخرين بناء على تفسير وفهم العبارات التي تعبر عن رغباتهم.

المهمة التاسعة: مهمة الاعتقاد الخاطئ من الدرجة الثانية

A Second-Order False Belief Task

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل على فهم أن الآخرين قد تكون لديهم تصورات وأفكار خاطئة أو لديهم أفكار مختلفة حول نفس الشيء؛ حيث يكون الطفل قادرا على تمثل الخطأ في تفكير الفرد والذي قد يختلف عن تفكير بطل الرواية أي يقصد بالدرجة الثانية أن الاعتقاد الخاطئ يكون لدى الفرد المشاهد (الآخر) وليس بطل الرواية.

المهمة العاشرة: التمييز بين الأحداث والأشياء المادية والتصورات الذهنية (العقلية)

The Mental - Physical Distinction تقيس هذه المهمة قدرة الطفل على التمييز بين الخبرة المادية (الحقيقة) والخبرة العقلية (التصور والخيال) مثل تمييز بين الكلب الحقيقي والكلب المتخيل (الشخص،ورشدي،٢٠١٢).

قصور نظرية العقل لدى الاطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، يكتسب الطفل خلال السنوات الأولى من عمره وتحديداً السنه الاولى والثانية عديد من المهارات المعرفية والاجتماعية ولاسيما فهم الافعال واللعب التخيلى والتقليد والانتباه المشترك والتى تعد مهام سابقة وممهدة لنظرية العقل ، ويتفق كثير من الباحثين على أن تطور نظرية العقل يتم بشكل طبيعى ومثالى.

نظرية العقل تعد قدرة فطرية كامنه لدى الانسان ، فإنها تستلزم محاكاه خبرات اجتماعية وتربوية كثيرة ولسنوات عددية حتى تظهر مهامها لدى الطفل ، ولأن الطفل ذوى اضطراب طيف التوحد

يتسم بالعزلة ونقص المهارات الاجتماعية ، فإنه تضعف لديه القدرة على مراقبة وملاحظة سلوك الآخرين ومن ثم عدم القدرة على محاكاه أفكارهم ومشاعرهم (ordetx,2015). وهذا ما قد أكدت عليه دراسات وتجارب كوهين cohen أن قصور نظرية العقل تعد أحد الملامح المميزة للأطفال ذوى اضطراب التوحد، حيث أنهم يجدون صعوبة فى ادراك وتفسير الحالة العقلية للآخرين ولا يملكون القدرة على استنتاج الحالة العقلية للآخرين وفى حالة المستوى الشديد من الاضطراب ، فإن الأطفال التوحديين لا يملكون مفهوم العقل مطلقا وهو ما أطلق عليه اسم نقص العقل أو العمى العقلى (الصاوى ، ٢٠١٩) .

ثانيا: الألكسيثيميا

تعد الألكسيثيميا شكل من أشكال الاضطراب الوظيفي في تعيين وتحديد الفرد لمشاعره ، وتشير الالكسيثيميا إلى سمة

وجدانية معرفية للشخصية تظهر نفسها بأكثر من طريقة، ونظرا لفقد الحياة التخيلية أو القدرة على التخيل لدى المصابين بها، فإنه توجد لديهم صعوبة في تعديل انفعالاتهم من خلال التخيلات والاهتمامات واللعب، نظراً لنقص القدرة على خلق التخيلات المرتبطة بالمشاعر، مما يؤدى الى ظهور طريقه نفعية فى التفكير، ويميل الى تجنب الصراع فى المواقف الضاغطة والتفكير خارجي التوجه والذى يتميز محتواه بالانشغال بتفاصيل الأمور والاحداث الموجودة فى البيئة الخارجية (عبد القوى، ٢٠١٧).

تعرف الألكسيثيميا بأنها سمة وجدانية معرفية تتضح من خلال القصور فى التعامل مع المشاعر والحالات الانفعالية ، تظهر فى صورة صعوبة التعرف على المشاعر الذاتية للآخرين نتيجة غياب الكلمة المعبرة وصعوبة التواصل النفسى والوجدانى ونقص القدرة على التخيل المرتبط بالمشاعر، ومن ثم النقص فى مهارة التعامل مع الآخرين(البحيرى، ٢٠٠٩)

وقد عرفها كل من توماس Thomas وجون John وايرل Earl وجوليا Julia (1992) وزولتنيك zotnick وزيمرمان Zimmerman (2001) والبنا (٢٠١٤) بأنها نقص قدرة الفرد على معالجة تنظيم مشاعره والاتصال بذاته وبالآخرين ونقص القدرة على التخيل ومعالجة وتنظيم المشاعر.

وفى نفس السياق عرفها كل من شاهين (١٩٩٦) وجيلبيرت Gilbert وماك ايوان Mc Ewan وكاتارينو catarino وباياو Baiao (2014) بأنها حالة من المعاناة التي يعجز فيها على تحديد ووصف المشاعر وعدم القدرة على التعبير عنها لفظيا وصعوبة التمييز بين الانفعالات والأحاسيس الجسدية.

وتعرف الألكسيثيميا اجرائيًا بأنها مدى اخفاق الطفل ذو اضطراب طيف التوحد في وصف مشاعره ومشاعر الآخرين وعدم قدرته على التمييز بين المشاعر المختلفة ومدى اخفاقه في تخيل المواقف ذات الوجهة الخارجية، وتتمثل في الدرجة التي يحصل عليها الطفل على المقياس المعد لذلك.

مظاهر الالكسيثميا، ثمة نماذج متعددة لتناول مظاهر وأعراض الألكسيثيميا وتكاد تتفق جميعها على ان مظاهر الألكسيثيميا تتضح من خلال صعوبة تحديد المشاعر الذاتية والتفكير الموجه للخارج ونقص قدرة الطفل على التخيل كما وصف كل من فراويلى Frawley وسميث smith

(2001) أعراض الألكسيثيميا فى سبعه مكونات متمثلة فى : ضعف القدرة على وصف المشاعر الذاتية ، صعوبة فهم الرموز والتعبير المعتد عن المشاعر والامنيات ، وعجز الفرد عن التعبير عن المشاعر ، التفكير الموجه للخارج ، صعوبة التمييز بين الحالة الانفعالية والأحاسيس الجسدية وضعف القدرة على التعبير الانفعالى من خلال الوجه ، وكذلك نقص قدرة الفرد على التعاطف.

كما أوضح زيادى Zaidi ومحسن Mohsen وسعيد saeed (2013) أن من مظاهر الألكسيثيميا، فقر في

الخبرات التخيلية ، يتسم الاطفال المصابون بالالكسيثميا بنقص القدرة على التخيل والتصور والتفكير فى المستقبل

وعدم القدرة على تفريغ الطاقة الوجدانية والفشل فى وصف انفعالاتهم فى صورة رمزية أو لفظية .

وتنقسم الالكشيثميا إلى ثلاثة أنواع ، يمكن اجمالها فيما يلى :

أ-**الألكسثيميا الأساسية** وهى الحالات التي ترجع أسباب اصابتها إلى الاسباب العصبية حيث الانقطاع الوظيفى للالياف الترابطية بين نصفى المخ، مما يعكس قصورا فى القدرة على تآزر النشاط فى أنظمة تشغيل المعلومات المعرفية والتخيلية والانفعالية لكل من نصفيَ المخ(عبد القوى، ٢٠١٧).

ب-**الألكسيثيميا الثانوية**، وتعزى لعدد من العوامل النفسية التي تتسبب فى احداث خلل وظيفى فى الممرات العصبية المتعلقة بمعالجة المشاعر والانفعالات ذات الصلة بالوظائف المعرفية(مي سليم ، ٢٠١٧).

جـ-**الألكسيثيميا كسمة شخصية**، حيث ضعف القدرة على التفكير الموجه للخارج وقصور فى تنظيم الانفعالات.

د-**الألكسيثيميا التفاعلية**، ومن أهم ملامحها، صعوبة التمييز بين الانفعالات فضلا عن تمركز الفرد خول ذاته.

المداخل النظرية المفسرة للألكسيثيميا، ثمة نظريات عديدة يمكن فى ضوئها تفسير اضطراب الالكسيثيميا، يمكن عرضها فيما يلى :

أولا : نظرية التحليل النفسي، يعزو التحليليون الألكسيثيميا الى الاخفاق في ترميز الصراع والفشل فى تكوين صور ذهنية للجسد ، وفى ضوء ذلك يتصف الافراد ذوى الالكسيثميا بنقص مفهوم الذات وكتب الانفعالات مما يؤدى الى الاصابة بالاكتئاب الاساسى depression essential لا تظهر خلاله أعراض الاكتئاب الانفعالية ويهيئ الفرد

للإصابة بالأمراض السيكوسوماتية (متولى ، ٢٠١٩).

ثانيا : نظرية التأثير النمائي، أشار لين lane وشوارتز Schwartz (1988) إلى العلاقة بين التطور الانفعالى Emotional development للطفل وبين نمو اللغة وتطورها عبر مراحل عمر الطفل، حيث أن تطور الجانب اللغوى يساعد على الوعى بالقدرة الانفعالية التى تمكن الطفل من وصف وتحديد مشاعره .

ثالثا : النظرية النيوروسيكولوجية، فسر الباحثين أعراض الالكشيثميا فى ضوء تحديد الارتباطات العصبية من خلال الملاحظات الاكلينيكية التى لاحظوها على مرضى المخ المقسوم split brain (المرضى الذين تجرى لهم جراحات لقطع الالياف الترابطية بين نصفى المخ والمعروفة باسم الجسم الجاسىء corpus callosum) والذين ظهرت عليهم أعراض خاصة الألكسيثيميا ولا سيما ضعف التخيلات وصعوبة وصف المشاعر ووجود نمط من التفكير العملى والخارجى ، ويرى العديد من الباحثين أن النقطة الاساسية فى النموذج النيورولوجى للالكسيثميا هو صعوبة تكامل الخبرات الوجدانية التى يتم معالجتها من قبل النصف الايمن وخاصة المتعلقة بالتواصل اللغوى والتى يقوم بها النصف الأيسر. وتتسق هذه النتائج مع الفرضية القائلة بأن الألكسيثيميا والاضطرابات المصاحبة لها قد تتضمن درجات متفاوتة من اضطراب الترابط بين التمثيلات غير اللفظية non verbal representations للانفعال والتى توجد فى النصف الايمن وبين القدرة البارزة على استخدام الكلمات والرموز (التمثيلات اللفظية) التى تعد من وظائف النصف

الايسر(عبد القوى ، ٢٠١٧).

النظرية التكاملية، يفسر المدخل التكاملي الألكسيثيميا وفقا لثلاثة أبعاد رئيسية متمثلة فى:

أ-التنشئة الاجتماعية واكتساب التعبير اللفظى وغير اللفظى عن الانفعالات .

ب-نظام الاستجابة المعرفية.

جـ-نظام الاستجابة الفسيولوجية.

وتقدم هذه الابعاد الثلاثه اطاراً متكاملاً لتفسير الالكسيثميا وعلاجها نظرا لكونها متعددة الاسباب ، ففى حالة السواء تسهم عملية التنشئة الاجتماعية فى بناء الشخصية ومن ثم تغذية الاطفال ببناء معرفى مشبع بمعانى الانفعالات والأحاسيس (كفافى والدواش ، ٢٠١١)

ثالثا: اضطراب طيف التوحد Autism spectrum disorder

عرفه فاندين vanden (2015) بانه اضطراب عصبى نمائى تظهر أعراضه من خلال انخفاض التفاعل الاجتماعي

والتواصل اللفظى وغير اللفظى والاهتمامات المحدودة والسلوك النمطى ، ويبدأ الاضطراب عادة قبل عمر ثلاث

سنوات ، وتختلف أعراضه من طفل لآخر وفقا لمعدل نموه ولمهاراته اللغوية والعمر الزمنى ، وتتمثل أهم المظاهر في

نقص الوعى بمشاعر الآخرين وضعف القدرة على التقليد والعزوف عن اللعب الاجتماعى واضطرابات التواصل.

ويؤكد عادل عبد الله (٢٠١٤) على نفس المعنى ويشير الى اضطراب طيف التوحد بوصفه اضطراب نمائي عصبي

معقد يصيب الطفل قبل عمر الثالثة ويلازمه مدى الحياة ، يؤثر سلبا على العديد من جوانب نمو الطفل ويظهر على هيئة استجابات سلوكية قاصره وسلبية فى الغالب تدفع الطفل للتمركز حول ذاته.

وفى نفس السياق يعرفه حسن مصطفى (٢٠١٤) بانه احد اضطرابات النمو عند الاطفال ، يتسم بقصور فى نمو الجوانب اللغوية والاجتماعية والانفعالية .

يعرفه كل من عكاشة وعكاشة (٢٠١٨) بانه أحد أنواع الاضطرابات الارتقائية المنتشره وتتمم بوجود ارتقاء غير طبيعى ويظهر قبل عمر الثالثه ويتميز بنوع من الأداء غير الطبيعى فى المجالات النفسية الثلاثه : التفاعل الاجتماعى والتواصل والسلوك المحدود والمتكرر .

تشخيص اضطراب طيف التوحد طبقا لمعايير الدليل التشخيصى الاحصائى الخامس :

هو اضطراب نمائى عصبى يتسم بظهور الاعراض التالية :

أولا : عجز ثابت فى التواصل والتفاعل الاجتماعى فى سياقات متعددة ، فى الفترة الراهنة أو الفترة السابقة.

ثانيا : أنماط متكررة محددة من السلوك والاهتمامات والأنشطة .

ثالثا : ظهور أعراض الاضطراب فى فترة مبكرة من النمو (ولكن قد لا تتضح العجز حتى تتجاوز متطلبات التواصل الاجتماعى القدرات المحدودة)

رابعا : تتسبب الاعراض تدنيا سريعا واضحا فى مجالات الأداء الاجتماعى والمهنى وغيرها من المجالات المهمة.

الأعراض والمظاهر اللغوية والانفعالية والاجتماعية والسلوكية لاضطراب طيف التوحد :

يعد القصور الغوى من السمات المميزة لاضطراب طيف التوحد ، حيث يتصف الاطفال ذوى طيف التوحد بنقص القدرة على التواصل اللفظى ويصعب عليهم بناء الجمل الكلامية وربط الكلمات فى جمل ذات معنى وتكوين المفاهيم، كما يعكسون الضمائر ، فضلا عن خلو الكلام من النبرة الانفعالية وتكرار المقاطع والمصاداة أحيانا.

(زيدان ، ٢٠٠٤ – أباظه ، ٢٠٠٣ – ربيع سلامه ، ٢٠٠٥ – الشامى ، ٢٠٠٤ – عامر ، ٢٠٠٨)

وفيما يتعلق بالمظاهر الاجتماعية ، نلحظ أن الاطفال ذوى طيف التوحد يفتقرون للعلاقات الاجتماعية ويؤثرون العزلة وينخفض لديهم مستوى التفاعل الاجتماعى ويتضح ذلك من خلال سلوكيات التجنب الاجتماعى واللامبالاه الاجتماعية والقلق الاجتماعى (مصطفى، ٢٠١٤ – الحلبى، ٢٠٠٥).

كذلك تتضح أعراض المشكلات الانفعالية للأطفال ذوى طيف التوحد وتظهر من خلال الشعور بالتبلد الانفعالي

واللامبالاة وتدنى مستوى مشاعر المودة والحب ، ونقص القدرة على التعبير عن المشاعر وهذا ما أكد عليه ماسيو Massayo (2006) بأن الاطفال ذوى طيف التوحد معرضون للاصابة بالالكسيثميا ، حيث يبدو عليهم تدنى القدرة على التعبير عن الانفعالات وصعوبة التمييز بين المشاعر والاحاسيس الجسمية وكذلك صعوبة التعرف على الانفعالات ووصفها بالكلمات وصعوبة تحديد المشاعر وتنظيمها والسيطرة عليها والفهم المحدود لاسباب الانفعالات الشخصية والموقف المتصلب تجاه الاخرين ونقص القدرة على التخيل والتفكير النمطي (الليثي ، ٢٠١٨).

ومن المظاهر السلوكية التى يتسم بها الاطفال ذوى طيف التوحد ، نمطية تكرارية السلوك والقصور فى التفاعل مع المتغيرات على النحو السليم والأداء الروتينى فى المأكل والملبس والحركات النمطية غير الهادفة والتى قد تصل الى حد ايذاء الذات (النوبى ، ٢٠١٠) .

دراسات سابقة

تم تصنيف الدراسات السابقة وتقسيمها لمحورين، يتضمن المحور الأول الدراسات المعنية بمفاهيم العقل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف وتضمن المحور الثاني، الدراسات التي أجريت بغرض الكشف عن الألكسيثيميا لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم عرض الدراسات وفقا للترتيب الزمني ووفقا لأوجه الاتفاق المتعلقة بالأهداف والنتائج.

المحور الأول: مفاهيم العقل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

أجري كل من التشولر Altschuler وسيديريدس Sideridis وكلا Kala وارشواسكي Warshwasky (٢٠٢٠) دراسة بغرض الكشف عن الفروق الفردية بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في نظرية العقل من خلال استخدام بعض المهام المنظمة لقياس الحالات الوجدانية ونمط القدرات المعرفية والعزل الاجتماعي، تألفت العينة من ٦٠ طفلاً (٤ أناث و٥٦ ذكور) ممن تراوحت أعمارهم بين ٧-١١ سنة، وتمثلت الأدوات في مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي ومعايير تشخيص التوحد الصادرة عن الدليل التشخيص الإحصائي الخامس ومقياس وكسلر المختصر للذكاء اللفظي ومقياس مهام العقل وكشفت النتائج عن الفروق الفردية بين الأطفال ومعاناة بعض أطفال التوحد من قصور العقل مما يؤدي إلي بعض الصعوبات الاجتماعية.

وقد أوضح العلماء أن نظرية العقل تعد منهج متعدد الأوجه يتضمن العوامل المعرفية والبيولوجية وفي إطار الكشف عن قصور العقل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد آجري أندرو Andreau وسكريمبا Skrimpa (٢٠٢٠) بحثاً مرجعياً عن نتائج الدراسات المعينة بهذا التوجه خلال عشر سنوات الماضية، كشفت نتائج هذا البحث عن احتمال وجود خلل وظيفي في تنشيط الدوائر العصبية المسئولة عن الإدراك والنشاط الحركي مما يؤثر بالسلب علي القدرة علي تفسير النوايا الكامنة وراء الأفعال تم الكشف عن ذلك من خلال فحص دراسات التصوير العصبي ،اعتمد الباحثان على تحليل بيانات ونتائج (٧) دراسات تم اجرائها علي عينات من الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد وتم إجراء الفحوص النيورسيكولوجية من خلال التصوير الدماغي بأنواعه. أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال ذوي طيف التوحد لديهم عجز في العلميات المعرفية المرتبطة بنظرية العقل مثل الإدراك والملاحظة والتقليد وضعف القدرة علي تفسير الإشارات الاجتماعية.

وفي سياق تطور نظرية العقل لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد أجري بيجيلو Bigelow و كلارك Clark (2020) دراسة علي عينة مكونة من (١٥) طفل ممن تراوحت أعمارهم من ٥ – ١٢ عاماً ممن خضعوا للتقييم المعرفي الانفعالي (مقياس نظرية العقل) المهمة اللفظية ومقياس اللغة ومقياس التعاطف وكشف النتائج عن الدور الوسيط للغة في العلاقة بين العمر ونظرية العقل لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد مما يدعم قيمة التدخل العلاجي القائم علي إنماء قراءة العقل

وما نجم عنه من اكتساب المفاهيم اللغوية المرتبطة بالدماغ الاجتماعي والقدرة علي فهم مشاعر وأفكار الآخرين.

وللكشف عن الدور الوسيط لنظرية العقل في العلاقة بين اللغة البرجماتية وبين اضطراب التوحد أجري كارديلو Cardillo وماماريا Mammarella وديموري Demurie وجيوفريه Giofre (٢٠٢٠) دراسة على عينة مكونة من (١٤٣) طفل ومراهق من ذوي اضطراب طيف التوحد وتمثلت الأدوات في مقياس اللغة الإستقبالية ومقياس للذكاء ومقياس الوظائف التنفيذية، أسفرت النتائج عن الدور الوسيط لنظرية العقل بين اللغة البرجماتية وبين اضطراب التوحد، كما أوضحت النتائج معاناة الأطفال ذوي الاضطراب من قصور اللغة البرجماتية وضعف التواصل، وكذلك قصور العقل مما يحول بينهم فهم مشاعر ونوايا الآخرين.

وفي نفس السياق، أجري تشانيانج Chunyang (٢٠٢٠) دراسة علي مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بواقع ١٩ طفل ممن تراوحت أعمارهم بين ٥-٨ سنوات، واعتمدت الدراسة علي مجموعة من أدوات تقييم نسبة الذكاء غير اللفظي والقدرة اللغوية الاستقبالية والتعبيرية وشارك الأطفال مهمة مصممة لقياس الفهم وشرح الإجابات غير المباشرة، أسفرت نتائج تحليل الانحدار عن أن القدرة اللغوية الاستقبالية والتعبيرية قد ساهمت في فهم الإجابات غير المباشرة.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كازابينسكي Czapinski (٢٠٢٠)، إذ أجريت بغرض الكشف عن تطور نظرية العقل لدي الشباب ذوي اضطراب التوحد، والكشف عن العلاقة بين قراءة العقل وبين المهارات المعرفية واللغوية، كونت العينة من (٩١) مشارك عن ذوي الاضطراب (٧٠ من الذكور و٢١ من الإناث). تمثلت الأدوات في مقياس التوحد ومقياس قراءة العقل للأطفال ومقياس اللغة ومعايير التشخيص الواردة من الدليل التشخيصي الخامس وعن العلاقة بين نظرية العقل وبين الفهم اللغوي، وقد أظهرت النتائج أن المشاركون ذوي اضطراب التوحد كانوا أقل كفاءة في تحديد المشاعر الإيجابية وأقل كفاءة في تحديد الحالات العقلية الإيجابية.

وعلى مستوى تنمية مهارات قراءة العقل وتصميم البرامج العلاجية؛ أجري دي فيلد De veld وسيرين Scheer وهولين Howlin (٢٠٢٠) دراسة بهدف الكشف عن فعالية التدريب علي الإدراك الاجتماعي المنبثق عن نظرية العقل لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، حيث تم الربط بين نظرية العقل وبين الجوانب المختلفة للسلوك الاجتماعي ولاسيما القدرة علي التخطيط المشترك وتعيين الدور والقدرة علي اللعب وتكوين علاقات، تألفت العينة من ١٤١ طفل ممن تراوحت أعمارهم بين (٨-١٣) سنة ٨٩% من العينة ذكور، وتم تطبيق مقياس لتشخيص التوحد ونسبة الذكاء اللفظية وقائمة فحص سلوكيات نظرية العقل ومقياس الاستجابة الاجتماعية تصميم البرنامج ٨ جلسات، أكدت النتائج علي فعالية برنامج نظرية العقل في الحد من مشكلات ضعف القدرة علي الإدراك الاجتماعي لدي الأطفال ذوي طيف التوحد، أكدت كذلك علي دور أشقاء الأطفال وخصوصاً الأشقاء الأكبر سناً، في فعالية العلاج.

كذلك أجري كل من ليتشر Lecheler وليسر Lassser وفاجان Vaughan (٢٠٢٠) دراسة تجريبية بهدف التحقق من فاعلية تدريس منهج العقل للمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

واستكشاف تأثير ذلك التدخل علي معالجة مختلف مجالات التواصل الاجتماعي بواقع جلسة واحدة اسبوعياً تتضمن البرنامج مهمة الرغبة والمعتقدات والاعتقاد الخاطئ والنوايا أو المشاعر الداخلية (مدة البرنامج ١٢ أسبوع) تألفت عينة الدراسة من ١٢ مراهق(٣ فتيات و٩فتيان) اعتمدت الدراسة علي مجموعة من المقاييس مثل مقياس نظرية العقل والمتضمن ٤٢ مفردة – برنامج نظرية العقل وتم التركيز فيه علي الانتباه المشترك والتقليد وقراءة الإشارات والقواعد الاجتماعية واللغة والتقييم الذاتي، أكدت نتائج الدراسة علي التحسن الملحوظ علي أداء المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك بشهادة آبائهم، كشفت نتائج التحليلات الإحصائية عن ارتفاع مستوي نظرية العقل والقدرة علي التعرف علي المشاعر والبرجماتية من مقتضيات التعايش في العالم الاجتماعي أن يتسم الطفل بالفهم الاجتماعي وعلي القدرة علي قراءة المشاعر والأفكار ومن العوامل المؤهلة للتعايش في العالم الاجتماعي بكفاءة، فمن خلال تدريس مهارات العقل يمكن اكتساب الطفل المهارات اللغوية والاجتماعية والانفعالية.

كما أعد كل من يو Yu ولي Li وتاسي Tasi ولين Lin (٢٠٢٠) دارسة بهدف الكشف عن قصور نظرية العقل لدي الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث أوضح الباحثون أن ضعف القدرة علي الوظائف التنفيذية والفهم اللفظي ونظرية العقل يؤدي إلي الصعوبات الاجتماعية التي يعاني منها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تكونت عينة الدراسة من (٩٧) طفل ٨٩% من العينة كانوا من الذكور ممن تراوحت أعمارهم بين ٦-١٢ سنة، تمثلت الأدوات في مقياس الوظائف التنفيذية ومقياس الفهم اللفظي وبطارية المهام الذهنية، كشفت النتائج عن أن غالبية الأطفال كانوا علي درجة من متوسطة إلي شديدة من الاضطراب، كما أظهروا مستوي متوسط من القدرة علي الفهم اللفظي، أوضحت النتائج أيضاً أن ٤١ طفل أظهرا مستوي متأخر من نظرية العقل، كما أوضحت نتائج تحليل المسار أن الفهم اللفظي يتوسط العلاقة بين الوظائف التنفيذية ونظرية العقل.

وحول نفس الهدف أجرى كل من لين Lin وتاسي Tasi ولي Li وهوانج Huang (٢٠١٧) دراسة للكشف عن نظرية العقل والفهم اللفظي واللعب التخيلي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تكونت العينة من ٩٢ طفل (٨١ منهم من الذكور) من ٤-١٠ سنوات، كما تمثلت الأدوات في تقييم مهام نظرية العقل ومقياس تقييم توحد الطفولة ومؤشر الفهم اللفظي لمقياس الذكاء وكسلر، وكشفت النتائج عن أن نظرية العقل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تتنبأ بنوعية اللعب التخيلي وأن الفهم اللفظي يقوم بدور الوسيط في هذه العلاقة التمثيل اللفظي والاستيعاب اللفظي والتقليد (نمو اللغة يخدم نظرية العقل) ونظرية العقل اللغة.

وفي سياق الكشف عن مهام نظرية العقل في التنبؤ بمستوي اضطراب التوحد، أجري هوجنهوت Hoogenhout وسميث Smith (٢٠١٦) دراسة علي عينة مكونة من (٦٢ طفل) من ذوي اضطراب التوحد ممن تراوحت أعمارهم بين ٨-١٦ عاماً، وتمثلت الأدوات في مقياس الذكاء اللفظي ومقياس نظرية العقل، وقد أظهرت النتائج العلاقة بين مستوي اضطراب التوحد وبين مهام العقل الممثلة في نظرية التطور المبكر للعقل والتفكير الخاطئ والنظرية المعقدة لفهم العقل، أوضحت النتائج أن نظرية العقل تعد مؤشر هام للحكم علي مدي التحاق الطفل بالمدرسة، وأنها تعد النقطة الفاصلة في التميز بين الأطفال الذين لا يحتاجون الدعم والذين يحتاجون إليه.

كما أجري الباحثون كانا Kana وماكسيمو Maximo وويليافر Willians (٢٠١٥) دراسة علي مجموعة من الأشخاص ذوي اضطراب التوحد بهدف الكشف عن مهارات نظرية العقل لديهم، بلغت عينة لدراسة (١٣) ممن أجريت لهم تصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي وتراوحت أعمارهم بين (١٠-١٦) وحصلوا علي نسبة ذكاء لفظي ٧٥ فأكثر، تمثلت الأدوات في مقياس وكسلر للذكاء ومقياس تقييم التوحد ومعايير الدليل التشخيصي ومهام نظرية العقل.

كشفت النتائج عن وجود اضطراب في دائرة الدماغ الكامنة وراء نظرية العقل ومن ثم انخفاض التنشيط الدماغي للخلايا وإعاقة الاتصال الوظيفي.

المحور الثاني: الألكسيثيميا لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

أجرت ألبانتاكس Albantakis وبراندي Brandi زيلكينز Zillekens وهينوكو Henco(2020)دراسة وصفية

الكشف عن أعراض الألكسيثيميا للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بواقع (١٢٢) ممن استوفوا معايير الدليل التشخيصي الواردة بالدليل التشخيصي الإحصائي الخامس. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس سمات التوحد ومقياس تورونتو للإلكسيثيميا المكونة من (٢٠) مفردة ومقياس للقلق ومقياس الاكتئاب، أظهرت النتائج أن الأشخاص ذوي اضطراب طيف توحد لديهم ألكسيثيميا حيث صعوبة التعرف علي المشاعر ووصفها، وكذلك أوضحت النتائج أن ألكسيثيميا ممكن أن تؤدي إلي مشكلات الصحة العقلية ولا سيما الإصابة بالاكتئاب، كما أرتبط اضطراب طيف التوحد بالرهاب الاجتماعي، كما كشفت النتائج عن أن الإلكسيثيميا والتوحد ينبئان بأعراض الاكتئاب.

وفي نفس السياق، أجري هوبسون Hobson وليستوود Westwood وكونداي Conway وماك أيون McEwen (٢٠٢٠) دراسة بغرض الكشف عن العلاقة بين اضطراب طيف التوحد والإلكسيثيميا اعتمدت الدراسة على بعض الأدوات لتشخيص اضطراب طيف التوحد وقياس أعراض الألكسيثيميا، وتألفت العينة من (١٤٧) من المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد، كشفت النتائج عن العلاقة بين اضطراب طيف التوحد والالكسيثيميا.

تتفق هذه النتائج مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة أوكلاي Oakley وجون Jones وكراولي Crawley تشارمان Charman (٢٠٢٠) إذ أجريت بغرض الكشف عن الالكسيثيميا (صعوبة تحديد ووصف المشاعر) لدي الأشخاص ذوي اضطراب التوحد، بلغت عينة الدراسة (١٧٩) من الذكور والإناث ذوي اضطراب التوحد ممن تراوحت أعمارهم بين (٦-٣٠) سنة ممن حصلوا علي نسبة الذكاء (٧٥) وتمثلت الأدوات في مقياس للإلكسيثميا ومقياس القلق ومقياس الاكتئاب، وقد كشفت النتائج عن وجود صعوبات في وصف المشاعر لدي الأشخاص ذوي اضطراب التوحد، كما أظهرت النتائج تأثير الألكسيثيميا علي الشعور بالقلق وانخفاض مستوي الأداء الاجتماعي.

وفي نفس الإطار وحول الكشف عن العلاقة بين اضطراب التوحد والألكسيثيميا، أجري كل من اولاً Ola وسكوت Scott (٢٠٢٠) دراسة علي عينة مكونة من ٨٣ من الإناث ذوي اضطراب طيف التوحد، تمثلت الأدوات في مقياس شدة اضطراب طيف التوحد ومقياس السمات المرتبطة

بالتوحد ويتضمن قياس للمهارة الاجتماعية وتحويل الانتباه والاهتمام بالتفاصيل والتواصل والخيال ومقياس الألكسيثيميا والمتضمن ٢٠ مفردة، أشارت النتائج إلي وجود صعوبات التعرف علي تعبيرات الوجه عن المشاعر لدي الإناث المصابات باضطراب التوحد بسبب معانتهم من الألكسيثيميا .

كما أجري كل من سيفاثاسان Sivathasan وفيرناندس Fernandes وبوراك Burack (٢٠٢٠) دراسة بهدف المراجعة المنهجية الأدبيات الخاصة بالالكسيثيميا وما يتعلق بمعالجة الانفعالات لدي الاطفال ذوي اضطراب التوحد وذلك بالاعتماد علي تحليل بياناتي ونتائج (٣٠٩) بحث تجريبي، وتم تحليل بيانات الأداء علي مهام معالجة المشاعر ومقياس الألكسيثيميا المكون من ثلاثة أبعاد ممثلة في صعوبة تحديد المشاعر والتفكير الموجه ومقياس للذكاء اللفظي وشدة أعراض التوحد والفئة العمرية والنوع، وقد كشفت نتائج هذه التحليلات عن أن الذكاء اللفظي يؤثر علي الأداء في معالجة المشاعر السلوكية، كما تؤثر الألكسيثيميا علي الاستجابات الفسيولوجية والعصبية لمهام الوجدان، دعمت نتائج الدراسات أن الألكسيثيميا يعد متغير متعدد الأبعاد ممكن تصنيفه إلي عجز معرفي وعجز انفعالي وظهور أعراض الألكسيثيميا لدي الأشخاص ذوي اضطراب التوحد. وتتسق هذه النتائج مع ما أشار إليه باستور Pastore وديلانتونيوه dellantio ومولاتي Moliatti (٢٠١٩) أن ٥٠% من الاطفال ذوي اضطراب التوحد إنما يعانون من الألكسيثيميا في الغالب يتزامن اضطراب التوحد مع الألكسيثميا، كذلك دعمت نتائج دراسة بوكرس Poqweruss، وباستور Pastore، لويجي Luigi، ديلانونيس Dellantations (٢٠١٨) الروابط الميكانيكية في العلاقة الوجدانية بين الألكسيثيميا واضطراب التوحد.

وفي سياق الكشف عن جوانب الصعوبات الاجتماعية والانفعالية الشائعة لدي الأشخاص ذوي اضطراب التوحد

أجري كل من جيج Gaigi وكوميل Comell وبيرد Bird (٢٠١٦) بحثا علي عينة مكونة من (١٣) شخص من ذوي اضطراب طيف التوحد (أنثي واحدة و١٢ ذكر)، تم الاستعانة بأداوات لقياس طيف التوحد وتم الاعتماد علي معايير التشخيص الورادة في الدليل التشخيصي الرابع وكذلك مقياس الألكسيثيميا، كشفت النتائج عن أن الألكسيثيميا تنطوي علي الاضطراب في كيفية تعديل الاستشارة الفسيولوجية للتجربة الذاتية للمشاعر لدي الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد.

تعقيب

من حيث النتائج، اتفقت نتائج الدراسات؛ ألتشولر Altschuler وسيديريدس Sideridis وكلا Kala وارشواسكي Warshwasky (٢٠٢٠) **ودراسة** كازابينسكي Czapinski (٢٠٢٠) ودراسة يو Yu ولي Li وتاسي Tasi ولين Lin (٢٠٢٠) على قصور مهارات العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كما اتفقت دراسة كل من سيفاثاسان Sivathasan وفيرناندس Fernandes وبوراك Burack (٢٠٢٠) ودراسة هوبسون Hobson وليستوود Westwood وكونداي Conway وماك أيون McEwen (٢٠٢٠) ودراسة جيج Gaigi

وكوميل Comell وبيرد Bird (٢٠١٦) على ظهور أعراض الألكسيثيميا لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وفيما يتعلق بالمنهج، اعتمدت بعض الدراسات على **المنهج الارتباطي،** مثل دراسة أوكلاي Oakley وجون Jones وكراولي Crawley تشارمان Charman (٢٠٢٠) ودراسة كارديلو Cardillo وماماريا Mammarella وديموري Demurie وجيوفريه Giofre (٢٠٢٠) ودراسة آجري أندرو Andreau وسكريمبا Skrimpa (٢٠٢٠). كما اعتمدت دراسة كل من ليتشر Lecheler وليسر Lassser وفاجان Vaughan (٢٠٢٠) ودراسة دي فيلد De veld وسيرين Scheer وهولين Howlin (٢٠٢٠) على المنهج **التجريبي.**

وفيما يخص الأدوات، اعتمدت معظم الدراسات في تشخيص اضطراب طيف التوحد من خلال معايير التشخيص الصادرة عن الدليل التشخيصي الاحصائي، كما استعانت معظم الدراسات بمقياس تورنتو لتقييم أعراض الألكسيثيميا، كذلك اتخذت بعض الدراسات نظرية العقل كوهين cohen نموذجًا لقياس مهام العقل.

ويمكن إجمال أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي

١. أهمية التدخل السيكولوجي والاعتماد على نظرية العقل لكوهين cohen في تنمية مهام العقل وما ينجم عنها من تنمية للمفاهيم اللغوية والمهارات الاجتماعية والانفعالية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢. قياس أعراض الألكسيثيميا وفقًا لثلاثة مكونات فهم مشاعر الآخرين وتمييز المشاعر والتوجه الخارجي

٣. استخدام مقاييس الذكاء لتحديد نسب الذكاء الملائمة لمشاركة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ببرنامج قراءة العقل.

٤. تشخيص اضطراب طيف التوحد طبقا لمعايير الدليل التشخيصي الاحصائي الخامس و طبقا للمقاييس الشائعة مثل كارز وجيليام.

ومن المتوقع أن تقدم هذه الدراسة

أ- مقياس أعراض الألكسيثيميا للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تختلف مفرداته عن مفردات المقاييس السابقة، حيث تم صياغة بعض المفردات وبعض المواقف الاجرائية المنبثقة عن المناخ البيئي للطفل وذلك لقياس مهاراته الفعلية .

ب- برنامج تنمية مهارات قراءة العقل وخفض أعراض الألكسيثيميا للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

فروض الدراسة

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب المجموعة التجريبية ورتب المجموعة الضابطة بصدد القياس البعدي لكل من مهام قراءة العقل وأعراض الألكسيثيميا لصالح المجموعة التجريبية

٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية بصدد كل من مهام قراءة العقل وأعراض الألكسيثيميا لصالح القياس البعدي.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولا: المنهج، اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، إذ تم تصميم وتطبيق برنامج علاجي قائم على نظرية العقل ويهدف لتنمية مهام قراءة العقل وخفض أعراض الألكسيثيميا لدى الأطفال ذوى طيف التوحد.

المعالجة التجريبية، تضمن التصميم التجريبي للدراسة **متغير مستقل** وهو البرنامج العلاجي **ومتغيرين تابعيين** متمثلين في مهام قراءة العقل وأعراض الألكسيثيميا لدى الأطفال ذوى طيف التوحد.

الضبط التجريبي، تم ضبط المتغيرات الوسيطة التي قد تؤثر في تكافؤ المجموعتين(التجريبية والضابطة) المشاركتين في الدراسة وذلك من خلال ضبط متغيرات العمر والنوع ونسبة ذكاء الأطفال. فقد تم التجانس بين العينتين من حيث النوع وتمثل عدد الذكور في المجموعتين التجريبية والضابطة (٧) كما تمثل عدد الإناث في المجموعتين (١) وكذلك تم ضبط متغير مستوى تعليم (جامعي) كل من أمهات وآباء الأطفال في المجموعتين، كما تم ضبط كل من العمر ونسبة الذكاء ويوضح جدول (٢) قيمة اختبار مان ويتني لحساب الفروق بين الأطفال المشاركين بالمجموعتين التجريبية والضابطة في كل من مهام قراءة العقل وأعراض الألكسيثيميا والعمر ونسبة الذكاء ومستوى الاضطراب، يوضح جدول (٢) نتائج حساب اختبار مان ويتني لحساب الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (٢) اختبار مان ويتنى لحساب الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

المتغيرات	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
العمر	تجريبية	٨.١٩	٦٥.٥٠	٠,٢٨٧	غير دالة
	ضابطة	٨.٣١	٧٠.٥٠		
نسبه الذكاء	تجريبية	٨.٦٩	٦٩.٥٠	٠,٢٦٠	غير دالة
	ضابطة	٨.٣١	٦٦.٥٠		
مستوى اضطراب طيف التوحد	تجريبية	٧.٢٥	٥٨	١.١٣٢	غير دالة
	ضابطة	٩.٧٥	٧٨		
مهام العقل	تجريبية	٥.٩٤	٤٧.٥٠	٢.٢٧٥	غير دالة
	ضابطة	١١.٠٦	٨٨.٥٠		
الألكسيثميا	تجريبية	١٠.٨٨	٨٧	٢.٠٤٩	غير دالة
	ضابطة	٦.١٣	٤٩		

بمراجعة البيانات الواردة في الجدول (٢) يتضح عدم دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، مما يشير إلى تجانس المجموعتين بصدد متغيرات الدراسة.

التصميم التجريبي، يمكن الإشارة إلى التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة من خلال جدول(٣).

جدول (٣) التصميم التجريبي للدراسة

المجموعة	القياس القبلي	تطبيق البرنامج	القياس البعدي
التجريبية ن = (٨)	√	√	√
الضابطة ن = (٨)	√		√

ثانيا: العينة، تألفت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى، وهى الاستطلاعية، تم اختيارها بغرض التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة، تكونت من ٦٢ (٣٢ طفل ذو طيف التوحد و٣٠ طفل عادى).

المجموعة الثانية، وهى المجموعة التجريبية المشاركة بالبرنامج وتكونت من ٨ أطفال = (٧ ذكور– ١ إناث) ذوى اضطراب طيف التوحد وقد خضع اختيار هذه المجموعة لبعض الاعتبارات وهى :

١-أن يتراوح عمر الطفل بين ٧-٩ سنوات

٢-ألا تقل نسبة ذكاء الطفل عن ٨٠

٣-أن تنطبق على الطفل معايير تشخيص اضطراب طيف التوحد الواردة في الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس

٣-ألا يعانى الطفل من أى اضطراب آخر أو أى إعاقة أخرى.

المجموعة الثالثة، هى المجموعة الضابطة وتكونت من ٨ أطفال(٧ ذكور– ١ إناث) من ذوي اضطراب طيف التوحد غير المشاركين بالبرنامج، وروعي عند اختيارهم أن تتسق خصائصهم مع خصائص المجموعة التجريبية، وقد سبق الإشارة لذلك في جدول (٢).

ثالثا : الأدوات :

١-مقياس مفاهيم نظرية العقل للأطفال التوحديين اعداد الشخص وصالح (٢٠١٢)

٢-مقياس الألكسيثيميا للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد/ اعداد الباحثة

٣-البرنامج العلاجي المنبثق عن نظرية العقل/ اعداد الباحثة

٤- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة ترجمة وتقنين عبد السميع وطه، اشراف أبو النيل (٢٠١١)

٥- مقياس كارز لتقدير اضطراب طيف التوحد. Childhood Autism Rating Scale

وفيما يلى وصف لأدوات الدراسة وحساب كفاءتها السيكومترية

١- **مقياس مفاهيم نظرية العقل للأطفال التوحديين،** اعداد الشخص وصالح (٢٠١٢) يتألف المقياس من (٣٠) مفردة موزعة على عشرة مهام تتمثل هذه المهام في، **المهمة الأولى**: التعرف على المشاعر وتتكون من أربع فقرات ١:٤

المهمة الثانية : تمييز مظهر الشيء وتتكون من فقرتين ٥:٦، **المهمة الثالثة**: المشاعر المنية على الرغبة وتتكون من فقرتين٧:٨ وفقرة للمتكلمين، **المهمة الرابعة**: استنتاج المعتقدات المبنية على الفهم ويتكون من ٩ فقرات وفقرة للمتكلمين، **المهمة الخامسة**: استنتاج الافعال بناء على الفهم وتتكون من فقرتين وفقرة للمتكلمين، **المهمة السادسة:** الاعتقاد الخاطئ من الدرجة الاولى وتتكون من ٣ فقرات وفقرة للمتكلمين، **المهمة السابعة**: استنتاج المشاعر المنية على الحقيقية والاعتقاد ومشاعر وتتكون من ٦ فقرات وثلاثة للذين يستطيعون الكلام، **المهمة الثامنة**: التعارض بين الرسالة والرغبة وتتكون من ٥ فقرات، **المهمة التاسعة**: الاعتقاد الخاطئ من الدرجة الثانية وتتكون من فقرتين وفقرة للأطفال الذين يستطيعون الكلام، **المهمة العاشرة**: التمييز بين الأحداث والأشياء المادية والتصورات الذهنية وتتكون من أربع فقرات.

تفسير الدرجة، الدرجة القصوى التي يمكن أن يحصل عليها الطفل (٣٠) وفيما يتعلق بالاطفال الذين يتمكنون من الكلام ، فإن أقصى درجة يمكن أن يحصلوا عليها هى (٣٨)

الكفاءة السيكومترية للمقياس الأصلي، تم التحقق من الصدق من خلال اجراء **صدق المحكمين والصدق التمييزي** بحساب الفروق بين المجموعات الأربع (العاديين – ذوى الاعاقة العقلية البسيطة والتوحديين الذين لديهم القدرة على الكلام – التوحديين الذين ليس لديهم القدرة على الكلام).

كما حسب **الاتساق الداخلى** للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات كل عباره من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه وكذلك تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة مكونه من (٥٠)

وتم حساب **الثبات** بطريقتى ألف لكروبناخ (ن = ٥٠) ٠,٨٤٤ وإعادة التطبيق (ن = ٣٠) ٠,٨٥٩

وتشير الاجراءات السابقة إلى تمتع المقياس بمستوى صدق وثبات مرتفعين، مما يؤكد صلاحيته للاستخدام في تقييم

مفاهيم نظرية العقل.

حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس في الدراسة الراهنة

أولا: بناء المقياس، حيث التحقق من الاتساق الداخلى بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط، ويمكن ايضاح ذلك في جدول(٤).

جدول(٤). معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقاييس الفرعية وبين الدرجة الكلية لمقياس مفاهيم نظرية العقل للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد(ن=٣٢)

المقاييس الفرعية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المقاييس الفرعية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
المهمة الاولى	٠,٦٧١	المهمة السادسة	٠,٩٤٨
المهمة الثانية	٠,٦٤٣	المهمة السابعة	٠,٩٦٠
المهمة الثالثة	٠,٨١٣	المهمة الثامنة	٠,٩٥٩
المهمة الرابعة	٠,٨٢٩	المهمة التاسعة	٠,٨٩٦
المهمة الخامسة	٠,٨٨٠	المهمة العاشرة	٠,٧٧١

وتشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى مدى اتساق المقياس حيث ارتباط المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس، تراوحت قيم الارتباط بين (٠,٦٧١- ٠,٩٦٠) مما يشير الى اتساق بناء المقياس.

ثانيا: حساب الثبات، تم حساب ثبات المقياس بطريقتى ألفا لكروبناخ والتجزئة النصفية، ويوضح جدول (٥) قيم الثبات

جدول (٥) حساب ثبات مقياس مفاهيم نظرية العقل بطريقتي ألفا لكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية(ن=٣٢)

طرق الثبات	الثبات بطريقة ألفا لكروبناخ	الثبات بطريقة التجزئة النصفية
معامل الثبات	٠,٧٦٠	٠,٧٣١

بملاحظة القيم الواردة في الجدول السابق يتضح أن قيمة الثبات بطريقة ألفا لكروبناخ فى(٠,٧٦٠) والثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠,٧٣١)مما يشير إلى ثبات المقياس.

ثالثا: حساب الصدق، تم حساب صدق المقياس بطريقة صدق المجموعات المحكية، يوضح جدول (٦) الفروق بين الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد والأطفال العاديين على مقياس مفاهيم العقل.

جدول (٦) اختبار "ت" لحساب الفروق بين الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد والأطفال العاديين

على مقياس مفاهيم العقل.

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد	٣٢	٧.٣٦	٥.١٢٢	١٣.٦٩	٨.٤٨	دالة عند ٠,٠٠١
الأطفال العاديين	٣٠	٢٣.٤٥	٤.٤٢١	١٣.٧		

يتضح من خلال الجدول (٦) أن قيمة ف ٨,٤٨ عند مستوى دلالة٠,٠٠١مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المحكية(الأطفال ذوى طيف التوحد والأطفال العاديين) ويدل على صدق المقياس.

٢- مقياس الألكسيثميا (إعداد الباحثة)

ثمه مقايس عديدة صممت لقياس الألكسيثميا، ولكنها على عينات متباينة ، فمنها ما تم اعداده بغرض قياس الألكسيثميا لدى عينات مرضية، ومنها ما تم اجرائه على بعض الأمهات، وهى لا تتفق مع أهداف وخصائص عينة الدراسة وهذا ما دفع الباحثة لتصميم مقياس تناسب مفرداته عينة الاطفال ذوى طيف التوحد (المشاركون فى الدراسة).

وقد خضع اعداد مقياس الألكسيثميا لبعض الاجراءات، يمكن الإشارة اليها فيما يلى:

أولا: تحليل نتائج الدراسات السابقة والتي أجريت بغرض تشخيص أعراض الألكسيثميا لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد؛ ولاسيما دراسة sivathasan , Fernandes, lourack (2020) ودراسة ola,scott (2020) ودراسة okley,johns,crawley (2020) ودراسة سليم (٢٠٢٠) ودراسة داود (٢٠١٦) ودراسة متولى (٢٠١٩) .

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسات عن أن مكونات الالكسيثميا تتمثل فى صعوبة التعرف على تعبيرات الوجه المعبرة عن المشاعر وصعوبة تحديد المشاعر وصعوبة وصف المشاعر والتفكير الموجه وصعوبة فهم الآخرين والاستخدام المفرط للأساليب القمعية ودفاعاتها وصعوبة التمييز بين الانفعالات وبين الأحاسيس الجسمية وصعوبة التخيل.

ثانيا: دراسة المداخل النظرية المفسرة لأعراض الألكسيثميا؛ حيث قراءة وتحليل نظرية الارتباط المؤثر Bowlby seminal attachments theory ونظرية علم الأعصاب والنظرية التكاملية والنظرية الفسيولوجية والتعبيرية.

ثالثا : تحليل مكونات وأبعاد المقاييس السابقة ؛ وفى مقدمتهم مقياس تورنتو للألكسيثيميا Toronto Alexithymia scale اعداد باجى bag by وباركر barker وتيلور Toylor (1994) ، اذ يعد أكثر

مقاييس الالكسيثميا شيوعا واستخداما، فاعتمد عليه كل من داود (٢٠١٦) وابراهيم (٢٠١٨) ودراسة Hobson,west (2020)wood , conway ودراسة Mc Eeaen (2018) وكذلك دراسة Albantakis,brandi ودراسة zillekens,henco (2020) ودراسة Oakley , jones, crawley , charman (2020)

ويتألف المقياس من ٢٠ مفرده ، موزعة على ثلاثة مكونات هى: صعوبة وصف المشاعر وصعوبة تمييز المشاعر والتفكير الموجه للخارج .

وفى سياق أعراض الألكسيثيميا الواردة فى مقياس تورنتو، نهج كثير من الباحثين تجاه اعداد مقياس للألكسيثيميا على نفس نهج باجى وباركر وتيلور، حيث حدد كل من الليثي (٢٠١٨) وياسين ومكاوي (٢٠٢٠) وسليم (٢٠١٧) والفحل (٢٠٢٦) ؛ مكونات وأعراض الالكسيثيميا فى صعوبة وصف المشاعر وصعوبة تمييز المشاعر والتفكير الموجه للخارج، كما تم الاطلاع على مقياس الألكسيثيميا / اعداد : متولى (٢٠١٩) والمكون من (٣٢) مفرده ، موزعة على خمسه مكونات، هى : صعوبة التعرف على المشاعر والاحاسيس، صعوبة التمييز بين الاحاسيس الجسمية والمشاعر الانفعالية، صعوبة التخيل، التفكير الخارجي الموجه، الاستخدام المفرط للأساليب القمعية ودفاعات الأنا.

رابعا: تحديد مكونات المقياس، وفقا للخطوات الثلاث السابقة، تم تحديد مكونات مقياس الألكسيثيميا في ثلاثة، صعوبة وصف المشاعر وصعوبة التمييز عن المشاعر وصعوبة تخيل المواقف ذات الوجهه الخارجية.

خامسا: صياغة المفردات وتحديد بدائل الاستجابة ، تم صياغة مجموعة من العبارات التقريرية بصدد مكونى صعوبة وصف المشاعر وصعوبة التعبير عن المشاعر ويجيب عنها الاخصائى النفسي القائم برعاية الطفل ، كما صيغت مجموعة من المواقف بصدد مكون صعوبة تخيل المواقف ذات الوجهه الخارجية، لقياس القدرة الفعلية للطفل على التخيل ، وقد روعى عند صياغة البنود أن تتسق مع التعريف الاجرائى للمكون الذى تنتمى له.

تفسير الدرجة، يتم الإجابة على المقياس وفقا للبدائل الثلاثية أبدا=١ أحيانا=٢ كثيرا=٣ وتتراوح الدرجة على المقياس بين(٢١ و ٦٣) وتشير الدرجة ٤٠ فأكثر إلى ارتفاع أعراض الألكسيثيميا.

سادسا: حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الألكسيثيميا، تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس من خلال حساب الثبات والصدق والتأكد من بناء المقياس واتساقه ، ويمكن إيضاح ذلك من خلال ما يلى :

أولا : بناء المقياس ، تم التحقق من بناء المقياس بحساب الاتساق الداخلى بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لمكوناته الثلاثه ويوضح جدول (٧) قيمة معامل الارتباط بين مكونات المقياس وبين درجته الكلية .

جدول (٧) الاتساق الداخلي لمقياس الالكسيثميا للأطفال ذوى طيف التوحد(ن=٣٢).

درجة المكونات الفرعية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمقياس الألكسيثيميا
وصف المشاعر	٠,٩٧٣
تمييز المشاعر	٠,٨٩٠

تخيل المواقف ذات الوجهه الخارجية	٠,٩٧١

وبمراجعة قيم وبتحليل البيانات الوارده فى الجدول السابق (٧) يتضح مدى اتساق المقياس الفرعية مع الدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٩٧٣- ٠,٨٩٠) مما يدل على سلامة بناء المقياس واتساقه الداخلي.

ثانيا : ثبات مقياس الألكسيثميا للأطفال ذوى اضطرابات طيف التوحد، تم حساب الثبات بطريقتى ألفا لكروبناخ والتجزئه النصفية ، ويوضح جدول (٨) قيم الثبات

جدول (٨) ثبات مقياس الألكسيثميا بطريقتي ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية(ن=٣٢)

طرق الثبات	الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ	الثبات بطريقة التجزئة النصفية بحساب معامل جتمان
قيم الثبات	٠,٧٢٩	٠,٩١١

وتشير القيم الواردة في الجدول السابق(٨) إلى قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ (٠,٧٢٩) والثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠,٩١١) مما يشير الى ثبات المقياس.

ثالثا : صدق مقياس الالكسيثميا للاطفال ذوى اضطراب طيف التوحد ؛ تم التحقق من الصدق بطريقة صدق البناء والتكوين وصدق المجموعات المحكية ، وفيما يلى طرق حساب الصدق.

١-**صدق البناء والتكوين،** تم اشتقاق مكونات المقياس ومفرداته من خلال تحليل المفاهيم والنظرية والدراسات

والمقاييس السابقة للألكسيثيميا، ومن ثم يصبح المقياس صادقا من حيث بنائه وتكوينه لأنه أعد فى ضوء التراث السيكولوجى المعنى بالظاهرة المراد قياسها.

٢-**صدق المجموعات المحكية،** تم حساب اختبار "ت" لحساب الفروق بين الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وبين الأطفال العاديين على مقياس الألكسيثيميا، ويوضح جدول(٩) قيمة الفروق بين المجموعتين.

جدول (٩) اختبار "ت" لحساب الفروق بين ال الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وبين الأطفال العاديين على مقياس الألكسيثيميا

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمه ف	قيمه ت	مستوى الدلالة
الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد	٣٢	٤٠.٩١	٥.٥٦	١١.٠٥	٧.٥٧	دالة عند مستوى ٠,٠٠١
الأطفال العاديين	٣٠	٢٨.٧٢	٢.٢٠	١١.٥٩		

سابعا: مقياس الألكسيثيميا لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في صورته النهائية، وهو ما يمكن ايضاحه في جدول (١٠).

جدول (١٠)مكونات مقياس الألكسيثيميا لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

المكون	أرقام البنود
وصف المشاعر	١-٣-٥-٧-٩-١١-١٣-١٥
تمييز المشاعر	٢-٤-٦-٨-١٠-١٢-١٤-١٦
تخيل المواقف ذات الوجهة	١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١

البرنامج العلاجي، مر اعداد برنامج انماء مهارات قراءة العقل للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد ببعض الخطوات، يمكن اجمالها فيما يلى :

تحديد الهدف ، تمثل **الهدف الرئيس** للبرنامج في تنمية مهارات قراءة العقل وخفض أعراض الألكسيثيميا، أما عن **الأهداف الاجرائية،** فيمكن ايضاحها فيما يلي:

١. تعرف الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد علي انفعالات الوجه.
٢. التمييز بين الانفعالات السارة والانفعالات الحزينة.
٣. فهم الانفعالات بناء علي فهم الموقف.
٤. ادراك الانفعال المبني علي الرغبة.
٥. التعبير عن المشاعر الذاتية.
٦. تمييز مشاعر الآخرين ومشاركتهم وجدانيًا.
٧. ادراك المواقف ذات الوجهة الخارجية.
٨. التعبير عن الشكوى و الآلام الجسدية.

تحديد المشاركون، تحددت في الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد المشاركون في البرنامج ممن تراوحت أعمارهم بين ٧-٩ سنوات وحصلوا على نسبة ذكاء بين (٨٠ – ٨٩) على مقياس الذكاء ستانفورد بينيه "الصورة الخامسة".

الفترة الزمنية : تم تطبيق البرنامج خلال ثلاثة أشهر من منتصف شهر نوفمبر ٢٠٢٠ لمنتصف شهر يناير ٢٠٢١.

فلسفة البرنامج، انبثقت فكرة البرنامج عن الارتباط بين الجانب العقلى والجانب الانفعالى للفرد، فتطور الجانب المعرفى والقدرات العقلية للطفل يرتبط بفهم المعتقدات وقراءة المشاعر والانفعالات الخاصة بالفرد والخاصة بالآخرين فالانفعال يقوم بدور وسيط بين قدرة الفرد على التكيف ومواجهته للمخاطر البيئية، إذ تقوم الانفعالات بتحقيق التوازن النفسى وتحفيز الفرد ودفعه لإتخاذ كافه الاجراءات المؤدية إلى تحقيق الهدف، ولأن الأطفال ذوى طيف التوحد يعانون من عدم القدرة على التعبير عن مشاعرهم وعدم القدرة على فهم مشاعر الآخرين أو مشاركتهم وجدانيا ، فهم بحاجه الى علاج هذه المشكلات الانفعالية، من خلال انماء الجانب

المعرفى ومهارات قراءة العقل، إذ يذخر التراث السيكولوجى بنتائج عديدة تشر معظمها الى العلاقة بين تفكير الفرد وانفعالاته، وتتضح فلسفة البرنامج من خلال الارتباط بين قراءة العقل والقدرة على قراءة المشاعر والتعبير عنها ومن ثم تحسن مستوى التفاعل الاجتماعي والارتقاء بمستوى المهارات اللغوية والشعور بالسعادة الوجدانية .

استقراء وتحليل التراث السيكولوجي المعنى بالكشف عن مهارات قراءة العقل وبرامج تنميتها ولاسيما (بحر، ٢٠١٧) (الصاوي، ٢٠١٩) (عبد الحميد،٢٠١٢) (Barton ,2010) ودراسة (capage,waston,2001) ودراسة (weimer ,sallquist,blaanick ,2012) ودراسة (HWU,2011) ودراسة (Bagda shina.2006) ودراسة (Ribeiro,2010) وكذلك نظريات التعلم الاجتماعي والنمو الاجتماعي وفي مقدمتهم نظرية باندورا ومفادها أن التعلم ينشأ من خلال التفاعل الاجتماعي وأن الأطفال يكتسبون السلوك من خلال مراقبتهم وملاحظتهم لسلوك الآخرين ونظريات النمو المعرفي ولا سيما أراء جان بياجيه حول اكتساب المفاهيم وتطور قدرات الطفل وتأثرهم بنمو الذكاء.

محتوي البرنامج

يتألف البرنامج من ٢٠ جلسة بالإضافة إلي جلستي التقييم القبلي والتقييم البعدي، بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع تتراوح مدة الجلسة بين ساعة وساعة ونصف، تختص المرحلة الأولي بتدريس الانفعالات وتتألف من خمس مستويات.

وخصصت المرحلة الثانية لتدريس المعتقدات وكيفية تحليل البيانات وتتضمن هذه المرحلة أربعة مستويات.

ويمكن إيضاحهم من خلال الشكل التالي

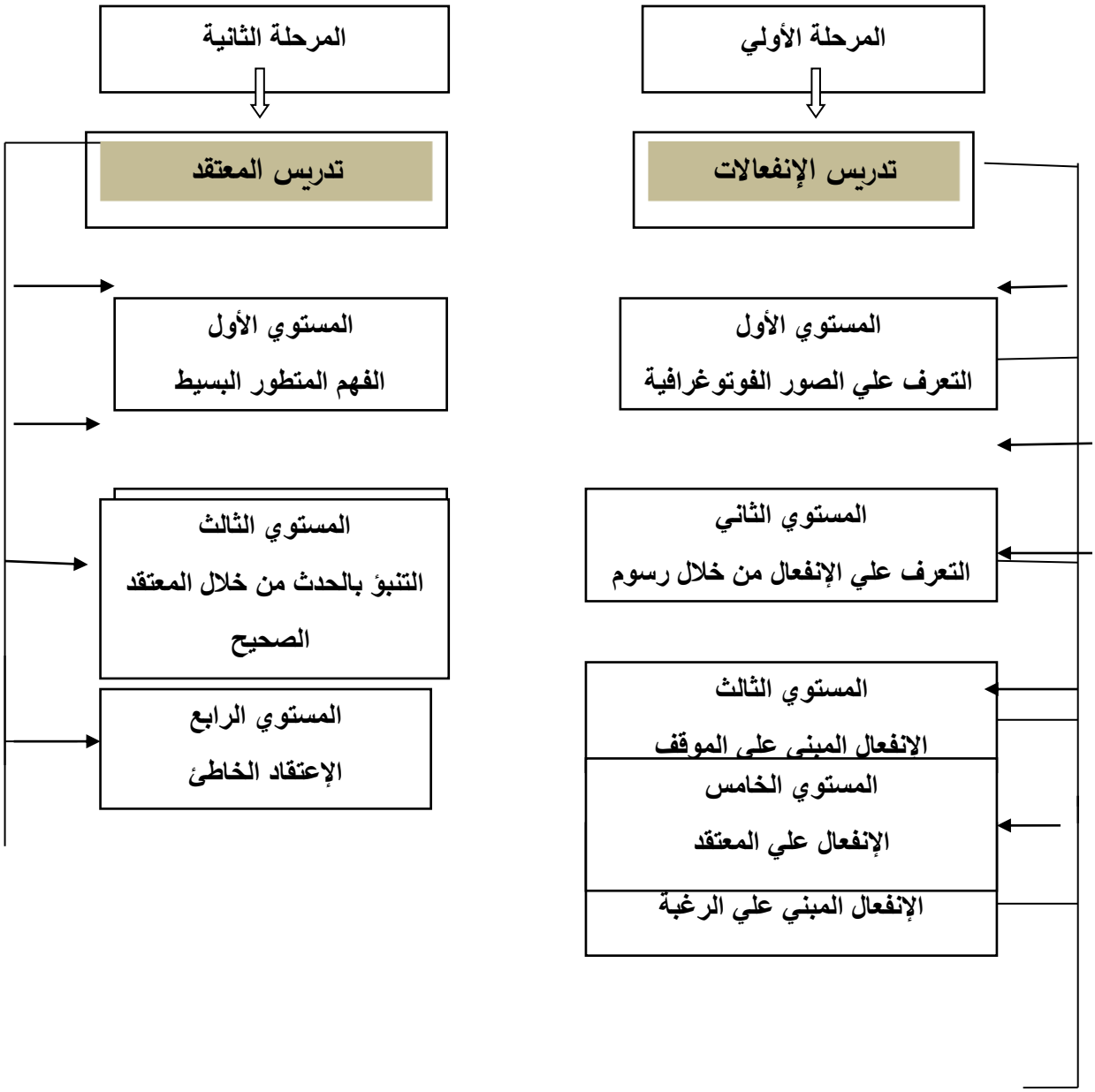

شكل (١) نموذج تدريس مهارات قراءة العقل

وصف جلسات البرنامج، يوضح جدول(١١) وصف لجلسات البرنامج

جدول (١١) وصف البرنامج العلاجي لأنماء مهارات قراءة العقل لدي الأطفال ذوي طيف التوحد.

عنوان الجلسة	الهدف من الجلسة	الفنيات المستخدمة	الأدوات والأنشطة	المدة المستغرقة
١- تمهيد وتعارف وتحية الآخرين	١- إقامة علاقة ودية بين الأخصائي والأطفال المشاركون في البرنامج. ٢- بناء ميثاق أخلاقي وأرساء قواعد التفاعل داخل الجلسات. ٣- معرفة كيفية القاء السلام علي الآخرين ومقابلتهم بالإبتسامة.	التعزيز الإيجابي اللعب الجماعي	نشاط: عرف نفسك نشاط: حيي زملائك نشاط قصصي الأدوات: كونكت فور	ساعة
٢- التعرف علي انفعالات الوجه من خلال الصور الفوتوغرافية	١- أن تحدد الطفل نوع الانفعال الذي يراه. ٢- أن يصف الإنفعال. ٣- أن يميز بين الإنفعالات الإيجابية والسلبية. ٤- أن يتعلم الطفل القراءة وتفسير تعبيرات الوجه	تمثيل الدور التعزيز – التصحيح الإستجابة	صور فوتوغرافية – معبرة عن إنفعال السعادة والفرح والحزن والغضب والخوف. تضيف الصور – تبعاً لنوع الإنفعال. كروت الإنفعالات. –	ساعة
٣- التعرف علي الانفعال من خلال رسوم الوجه	١- التمييز بين حالات الإنفعال الإيجابية والسلبية. ٢- التعبير اللفظي عن الإنفعال	التصحيح – التعزيز النمذجة	-صورة وجوه مرسومة معبرة عن الشعور بالسعادة والفرح والحزن والخوف. -تلوين الوجوه المرسومة المعبرة عن الحالات الإنفعالية. -تصنيف الصور تبعاً للإنفعالات. تحديد لون لكل إنفعال. -المطابقة	ساعة
٤-٥التعرف علي الانفعال	١-أن يعدد الطفل الإحساس الذي يشعر به الفرد بناءاً	النمذجة (رؤية أفلام فيديو	-مجموعة من القصص والمواقف التي تحمل	ساعة ونصف

المبنـــي علـــي الموقف.	علي موقف معين. ٢-أن يفسر الطفل سبب الشعور بهذه الأحاسيس	قصيرة جداً عن أطفال يشعرون بأحسيس الخوف والسعادة والحزن في موافق مختلفة). التعزيز – الإبتعاد المؤقت – اللعب الجماعي.	إنفعالات وأحاسيس مختلفة – صور كروت لأطفال في مواقف مختلفة. -القفز داخل الأطواق. -الكراسي الموسيقية. المطابقة – كروت الوجوه	
٦-٧ التعرف علي الإنفعال المبني علي الرغبة	١-أن يحدد الطفل أحاسيس الآخرين تبعاً لرغبتهم الشخصية. ٢-أن يفسر الطفل مشاعر الآخرين تبعاً لتحقيق أو عدم تحقيق الرغبة.	توكيد الذات – التعزيز – التصحيح. -النمذجة	-لعبة ماذا أحب وماذا أريد. -كروت لأشخاص سيرغبون في بعض الأشياء. -قصص عن مواقف يحمل فيها الأشخاص مشاعر إيجابية وآخري سلبية.	ساعة ونصف
٨- مراجعة تدريس الانفعالات				
٩-١٠-١١-١٢ الانفعال المبني علي الإعتقاد	١-قراءة معتقدات الآخريين ومعرفة رغباتهم. ٢-تحديد إنفعالات الآخرين بناءاً علي أشباع رغباتهم. ٣-تحديد إنفعالات الآخرين بناءاً علي عدم إشباع رغباتهم. ٤-تحديد مشاعر الآخرين بناءاً علي الإعتقاد الخاطئ. ٥-تمييز المشاعر بناءاً علي الإعتقاد الصحيح وإشباع الرغبات وكذلك المشاعر المبنية علي الإعتقاد الخاطئ وعدم إشباع الرغبة	التعزيز- التصحيح – القصص – المناقشة	-قصص يتم سرد أحداثها بتسلسل. -صور لأشخاص يرغبون في بعض الأشياء. نشاط: حديثي عن رغبة أصدقائك	ســـــاعة ونصف
١٣-المنظـــور المرئي البسيط	1-تسمية الصور. -أن يفهم الطفل مبدأ إختلاف	التعزيز – التصحيح –	كـروت ذات وجهـين كـل وجه يحمل صورة مختلفة	ساعة

	2رؤية. ٣-أن يعرف أن هناك فرق بين متطور الذات ومتطور الإخصائي.	القصص – المناقشة.	عن الوجه الآخر.	
١٤-١٥الرؤية تقود إلي المعرفة	-أن يعرف الطفل أن الآخرين بعرفون الأشياء التي يرونها.	القصص – التعزيز - المناقشة	بعض أدوات اللعب المستمرة من بيئة الطفل المختلفة في الحجم واللون.	ساعة لكل جلسة.
١٦-التنبؤ بالفعل بناءاً علي قد تم رويته	أن يتنبأ الطفل بسلوك الآخرين بناءاً علي ما شاهدوه	القصص – النمذجة – التعزيز - المنافسة	نزوجين من العاب الطفل نسختين من كل لعبة وبعض النماذج المعبرة عن شكل المنزل المدرسة أو المركز العلاجي.	ساعة ونصف
١٧-١٨-١٩ فهم الاعتقاد الخاطئ	١-أن يعرف الطفل أن الآخرون لديهم إعتقادات خاطئة. ٢-أن يفسر الطفل المعتقد (معتقده الشخصي). ٣-أن يفكر الطفل فيما قد يفكر فيه الآخرين.	-القصص - المناقشة – التعزيز - النمذجة	-مجموعة من العاب الطفل وأدواته التي يستخدمها يومياً. ستائر – أو حائل خشبي – صناديق - حقائب	ساعة لكل جلسة.
الجلسة العشرون	**مراجعة علي الجلسات السابقة**			ساعتين

نتائج الدراسة

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة بصدد القياس البعدي لكل من مهارات قراءة العقل والألكسيثيميا لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لصالح المجموعة التجريبية.

ولإختبار: صحة هذا الفرض، تم حساب إختبار مان ويتني للفروق بين المجموعتين، ويوضح جدول (١٢) قيمة الفروق بين المجموعتين.

جدول (١٢) إختبار مان ويتني لحساب الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بصدد مهارات قراءة العقل والألكسيثيميا (ن=١٦)

المتغيرات	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الدرجة الكلية لمهارات قراءة العقل	تجريبية	٨	١٢.٥٠	١٠٠	٣.٣٧٨	دالة
	ضابطة	٨	٤.٥٠	٣٦		
	مجموع	١٦				
المهمة الأولى	تجريبية	٨	١٢	٩٦	٣.٣٠٣	دالة
	ضابطة	٨	٥	٤٠		
	مجموع	١٦				
المهمة الثانية	تجريبية	٨	١٢.٥٠	١٠٠	٣.٨٧٣	دالة
	ضابطة	٨	٤.٥٠	٣٦		
		١٦				
المهمة الثالثة	تجريبية	٨	١٢.٥٠	١٠٠	٣.٦٦٤	دالة
	ضابطة	٨	٤.٥٠	٣٦		
	مجموع	١٦				
المهمة الرابعة	تجريبية	٨	١٢.٥٠	١٠٠	٣.٦٦٤	دالة
	ضابطة	٨	٤.٥٠	٣٦		
	مجموع	١٦				
المهمة الخامسة	تجريبية	٨	١٢.٥٠	١٠٠	٣.٧٠٣	دالة
	ضابطة	٨	٤.٥٠	٣٦		
	مجموع	١٦				
المهمة السادسة	تجريبية	٨	١٢.٥٠	١٠٠	٣.٥٧٨	دالة
	ضابطة	٨	٤.٥٠	٣٦		
	مجموع	١٦				
المهمة السابعة	تجريبية	٨	١٢.٥٠	١٠٠	٣.٤٩١	دالة
	ضابطة	٨	٤.٥٠	٣٦		
	مجموع	١٦				
المهمة الثامنة	تجريبية	٨	١٢.٥٠	١٠٠	٣.٥٦٦	دالة
	ضابطة	٨	٤.٥٠	٣٦		
	مجموع	١٦				
المهمة التاسعة	تجريبية	٨	١٢.٥٠	١٠٠	٣.٦٥١	دالة
	ضابطة	٨	٤.٥٠	٣٦		
	مجموع	١٦				

المهمة العاشرة	تجريبية ضابطة مجموع	٨ ٨ ١٦	١٢.٥٠ ٤.٥٠	١٠٠ ٣٦	٣.٦٦٤	دالة
الدرجة الكلية للألكسيثيميا	تجريبية ضابطة مجموع	٨ ٨ ١٦	١٢.٥٠ ٤.٥٠	١٠٠ ٣٦	٣.٣٨٣	دالة
وصف المشاعر	تجريبية ضابطة مجموع	٨ ٨ ١٦	٤,٥٠ ١٢,٥٠	٣٦ ١٠٠	٣.٣٩٣	دالة
تمييز المشاعر	تجريبية ضابطة مجموع	٨ ٨ ١٦	١٢.٥٠ ٤.٥٠	١٠٠ ٣٦	٣.٤٥١	دالة
تخيل المواقف ذات الوجهة الخارجية	تجريبية ضابطة المجموع	٨ ٨ ١٦	٤,٥٠ ١٢,٥٠	٣٦ ١٠٠	٣.٤٢٤	دالة

بمراجعة النتائج الواردة في جدول (١٢) يتضح أن ثمة فروقاً دالة إحصائياً بين أداء الأطفال ذوي طيف التوحد المشاركون في البرنامج (العينة التجريبية) وبين أداء الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد غير المشاركون في البرنامج (العينة الضابطة) بصدد الدرجة الكلية لمهام قراءة العقل والدرجات الفرعية الممثلة في المهام العشرة، وكذلك الدرجة الكلية للألكسيثيميا ومكوناتها الفرعية الممثلة في وصف المشاعر وتحديد المشاعر والقدرة علي تمثيل المواقف الخارجية، يعزي الفرق في أداء المجموعتين إلي فعالية البرنامج العلاجي المقدم في الدراسة.

وقد جاءت قيم لاختبار مان وينتمي لحساب الفروق بين المجموعتين علي النحو التالي:

تمثلت قيمة متوسط الرتب للمجموعتين التجريبية في (١٢.٥٠) ومجموع الرتب (١٠٠)، متوسط الرتب للمجموعة الضابطة (٤.٥٠) ومجموع الرتب (٣٦)، بلغت قيمة z (٣.٣٧٨) وهي دالة عند مستوي ٠.٠٠١ وذلك بالنسبة للدرجة الكلية لمهام قراءة العقل، أما عن الدرجة الكلية للألكسيثيميا، فقد بلغ متوسط الرتب للمجموعة التجريبية (٤.٥٠) ومجموع الرتب (٣٦) ومتوسط الرتب للمجموعة الضابطة (١٢.٥٠) ومجموع الرتب (١٠٠) وتمثلت قيمة Z في (٣.٣٨٣) وهي دالة عند مستوي (٠.٠٠١).

الفرض الثاني

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في كل من مهارات قراءة العقل والألكسيثيميا، لصالح القياس البعدي، للتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب إختبار ويلككسون للفروق بين القياسين القبلي والبعدي. ويوضح جدول (١٣) قيمة إختبار ويلككسون لحساب الفروق بين القياسين القبلي والبعدي.

جدول (١٣) إختبار ويلككسون لحساب الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية للأطفال ذوي طيف التوحد بصدد متغيرات الدراسة (ن=٨).

المتغيرات	نوع القياس	إتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الدرجة الكلية لمهارات قراءة العقل	قبلي بعدي	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	صفر ٨ صفر ٨	صفر ٤.٥٠	صفر ٣٦	٢.٥٤	دالة
المهمة الأولي	قبلي بعدي	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي العدد	٧ صفر ١ ٨	٤ صفر	٢٨ صفر	٢.٤٦٠	دالة
المهمة الثانية	قبلي بعدي	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	٨ صفر صفر ٨	٤.٥٠ صفر	٣٦ صفر	٢.٨٢٨	دالة
المهمة الثالثة	قبلي بعدي	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	٨ صفر صفر ٨	٤.٥٠ صفر	٣٦ صفر	٢.٥٩٨	دالة
المهمة الرابعة	قبلي بعدي	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	٨ صفر صفر ٨	٤.٥٠ صفر	٣٦ صفر	٢.٥٩٨	دالة
المهمة الخامسة	قبلي بعدي	الرتب السالبة	٨ صفر	٤.٥٠ صفر	٣٦ صفر	٢.٦٤٠	دالة

		الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	صفر ٨				
المهمة السادسة	قبلي بعدي	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	صفر ٨ صفر ٨	٤.٥٠ صفر	٣٦ صفر	٢.٥٨٥	دالة
المهمة السابعة	قبلي بعدي	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	٨ صفر صفر ٨	٤.٥٠ صفر	٣٦ صفر	٢.٥٤٩	دالة
المهمة الثامنة	قبلي بعدي	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	٨ صفر صفر ٨	٤.٥٠ صفر	٣٦ صفر	٢.٥٦٥	دالة
المهمة التاسعة	قبلي بعدي	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	٨ صفر صفر ٨	٤.٥٠ صفر	٣٦ صفر	٢.٥٨٥	دالة
المهمة العاشرة	قبلي بعدي	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	٨ صفر صفر ٨	٤.٥٠ صفر	٣٦ صفر	٢.٥٩٨	دالة
الدرجة الكلية للألكسيثميا	قبلي بعدي	الرتب السالبة الرتب	٨ صفر صفر	٤.٥٠ صفر	٣٦ صفر	٢.٥٢٤	دالة

		الموجبة التساوي الإجمالي	٨				
وصف المشاعر	قبلي بعدي	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	صفر ٨ صفر ٨	صفر ٤.٥٠	٣٦ صفر	٢.٥٣٣	دالة
تمييز المشاعر	قبلي بعدي	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	صفر ٨ صفر ٨	صفر ٤.٥٠	٣٦ صفر	٢.٥٦٥	دالة
تخيل المواقف ذات الوجهة الخارجية	قبلي بعدي	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	٨ صفر صفر ٨	٤.٥٠ صفر	٣٦ صفر	٢.٥٣٦	دالة

بتحليل النتائج الواردة في جدول (١٣) يلاحظ أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين كل من القياس القبلي والقياس البعدي للعينة التجريبية بصدد متغيرات الدراسة، إذ كشفت نتائج إختبار ويلككسون عن أن متوسط الرتب للقياس القبلي للدرجة الكلية لمهارات قراءة العقل قد بلغ (صفر) ومجموع الرتب صفر، متوسط الرتب للقياس البعدي لمهارات قراءة العقل قد تمثل في (٤.٥٠) ومجموع المربعات (٣٦)، بلغت قيمة Z (٢.٥٤) وهل دالة عند مستوي ٠.٠٠١

كما كشفت نتائج إختبار ويلككسون عن الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للألكسيثيميا كدرجة كلية وكذلك المكونات الفرعية بلغت قيمة متوسط الرتب للقياس القبلي للمجموعة التجريبية علي الدرجة الكلية للألكستيميا (٤.٥٠) ومجموع الرتب (٣٦) ومتوسط الرتب للقياس البعدي للدرجة الكلية للألكسيثميا (صفر) ومجموع الرتب (صفر) كما تمثلت قيمة Z في (٢.٥٢٤) وهي دالة عند مستوي (٠.٠١).

مناقشة النتائج:

تمت مناقشة نتائج الدراسة في ضوء تحقق الفرض وفي ضوء ما أسفر عنه التراث النظري من دراسات ومفاهيم ونظريات كذلك تمت المناقشة في إطار السياق المجتمعي لعينة الأطفال ذوي

طيف التوحد المشاركون في الدراسة والمستوي الثقافي لأسرهم ... وفي ضوء الأدوات المستخدمة.

مناقشة النتائج في ضوء تحقق الفرض العلمي، كشف نتائج اختبار "مان ويتني" عن دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوي إضطرابات طيف التوحد، بالنسبة للدرجة الكلية لمهارات قراءة العقل ومكوناتها الفرعية (المهام العشرة) لصالح أداء المجموعة التجريبية (الأطفال ذوي طيف التوحد المشاركون في البرنامج) كما أسفرت نتائج الإختبار أيضاً عن دلالة الفروق بين مجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للألكسيثميا (الدرجة الكلية والمكونات الفرعية) وذلك لصالح أداء المجموعة التجريبية (الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد المشاركون في البرنامج)، مما يشير إلي فعالية البرنامج العلاجي المستخدم في الدراسة ويؤكد صحة الفرض الأول (حيث إنماء مهارات قراءة العقل وخفض أعراض الألكسيثيميا).

وفيما يتعلق بالفرض الثاني، كشفت نتائج إختبار ويلككسون عن دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمهارات قراءة العقل للأطفال ذوي طيف التوحد المشاركون بالبرنامج (العينة التجريبية) وذلك لصالح القياس البعدي، كما أسفرت نتائج الإختبار عن دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي للألكسيثميا ومكوناتها الفرعية لدي العينة التجريبية وذلك لصالح القياس البعدي، مما يشير إلي كفاءة البرنامج العلاجي المستخدم في إنماء مهارات قراءة العقل وخفض أعراض الألكسيثيميا، ويدعم صحة الفرض الثاني.

مناقشة نتائج فرض الدراسة في ضوء ما أسفر عنه التراث النظري، مدي اتفاق النتائج مع ما تم طرحه من مفاهيم ونظريات وأبحاث، إذ تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ليشلر Lecheler وليسر Lasser وفاجان Vavghan (٢٠٢٠) إذ أشارت إلي فعالية نظرية تدريس منهج العقل للأفراد ذوي طيف التوحد وأثر ذلك التدخل علي معالجة مختلف مجالات التواصل الاجتماعي، وأكدت النتائج علي التحسن الملحوظ للمشاركين في الدراسة في متغيرات قراءة الإشارات والقواعد الاجتماعية واللغة وتقييم الذات والإنتباه المشترك والقدرة علي التقليد.

كما تتفق هذه نتائج مع ماجا في دراسة دي فيلد Develd وسيرين Scheeren وهولين Howlin (٢٠٢٠) وكذلك دراسة بجيلو Bigelow وكلارك Clark (٢٠٢٠)، إذ أشارت نتائج هذه الدراسات إلي فعالية التدخل العلاجي القائم علي إنماء مهارات قراءة العقل وما ينجم عنه اكتساب المفاهيم اللغوية المرتبطة بالإدراك الاجتماعي والقدرة علي فهم مشاعر وأفكار الآخرين.

هذا ما دعمته نتائج دراسة كل من الصاوي (٢٠١٩) دراسة عبدالحميد (٢٠١٢)، حيث أشارت نتائجهم عن فعالية التدخل العلاجي القائم علي منهج قراءة العقل في أكسب الأطفال ذوي طيف التوحد مفاهيم نقطية وتحسين مستوي التنظيم الإنفعالي لديهم، ويتفق هذا مع دراسة ريبيرو Ribeiro فيرجسن Ferguson (٢٠١٠) ودراسة أوبر Obrien ومنير Miner ونيلسون Nelson وكالكينز Calkins (٢٠١١).

وفي ضوء نظرية النظام البشري المرآتي the human mirror يمكن تفسير نتائج الدراسة، إذ تنطوي هذه النظرية علي أن المخ البشري يتضمن نظاماً مرآيتاً يسمح للإنسان بأداء الأفعال أو الحركات التي يشاهدها، وبمعني آخر فإن الخلايا العصبية Neuron التي تنشط أثناء قيامنا بعمل

معين أو حركة معينة مثل الإبتسام إلي شخص آخر تقوم بنفس الفعل أي حينما يتسم شخص آخر وهذا النظام العاكس داخل المخ هو الذي يصنع رابطة مباشرة بين الرؤية والفعل وبالتالي يسمح لنا فهم معني الفعل الذي قوم به الآخرون/ وبمعني آخر فإن الخلايا العصبية العاكسة في المخ البشري، لا تكترث بمن يقوم بالفعل نحن أو الآخرون، فهي تنشط في كلتا الحالتين وهذه الفكرة لا تنطبق علي الأفعال فقط بل أيضاً علي النيات intention والمشاعر الداخلية للآخرين وخاصة أن السنيات والمشاعر الداخلية دائماً ما يصاحبها أفعال وحركات وجهية وجسيمة (البحيري، ٢٠١٦).

وفي ضوء نظرية التأثير النمائي يمكن تفسير مستوي التحسن الذي وصل إليه الأطفال ذوي طيف التوحد المشاركون في البرنامج، حيث تفيد هذه النظرية بأن التطور الإنفعالي للطفل يرتبط بمرحلة تكوين وأكتساب اللغة ومدي تطورها لديه عبر مراحل حياته وما ينجم عن ذلك من زيادة الوعي الإنفعالي ومن ثم القدرة علي وصف الشاعر وتحديدها، وهذا ما تم التركيز عليه خلال جلسات البرنامج من سرد القصص وحكايات وصف وتشجيع الطفل علي التفاعل اللفظي والتعبير عن أفكاره وعن مشاعرة وكذلك الإستجابة لتعليمات الإخصائية بشكل لفظي حيث المشاركة طوال الجلسة في تحديد ووصف مشاعر أصحاب القصص التي يتم سردها داخل جلسات البرنامج.

وعن الأساس **النيورولوجي للألكسيثيميا،** فسر الباحثون أعراض الألكسيثيميا في ضوء الانقطاع الوظيفي للألياف الترابطية بين نصفي المخFunctional Commissurotomy الذي يعني انقطاع تدفق العادي والمتبادل للمعلومات بين نصفي المخ، مما يعكس قصورًا في القدرة على تآزر وتكامل الأنشطة في أنظمة تشغيل المعلومات المعرفية والتخيلية والانفعالية لكل من نصفي المخ، ويرى العديد من الباحثين أن النقطة الاساسية في النموذج النيورولوجى للألكسيثيميا هو صعوبة تكامل الخبرات الوجدانية التي يتم معالجتها من قبل النصف الايمن وخاصة المتعلقة بالتواصل اللغوي والتي يقوم بها النصف الأيسر. وتتسق هذه النتائج مع الفرضية القائلة بأن الألكسيثيميا والاضطرابات المصاحبة لها قد تتضمن درجات متفاوتة من اضطراب الترابط بين التمثيلات غير اللفظية non verbal representations للانفعال والتي توجد في النصف الايمن وبين القدرة البارزة على استخدام الكلمات والرموز

(التمثيلات اللفظية) التي تعد من وظائف النصف الايسر(عبد القوى، ٢٠١٧).

وفي سياق الخطوات الإجرائية للدارسة وفيما يتعلق بالأدوات سواء الأدوات القياسية أو العلاجية، يمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية، حيث تم الإعتماد علي مقياس مفاهيم نظرية العقل للأطفال التوحديين، الذي قام بإعداده كل من الشخص وصالح (٢٠١٢) حيث يتمتع المقياس بكفاءة سيكومترية مرتفعة وحساسية تجاه تقييم الاداء وهي أكثر شروط القياس النفسي وواحدة من محكات إختيار المقياس الجيد أن يكون ذو حساسية تجاة رصد المتغيرات التي نظرا علي الفرد حتي ولو كانت طفيفة قياس القدرة لدي الفرد ولو كان يمتلك منها قدراً ضئيلاً، لذلك أثرت الباحثة الإعتماد علي مقياس مفاهيم نظرية العقل لشمولية كموناته وإتسامه مع النماذج المفسرة لمهام العقل ووضوح مفرداته، وهذا العامل قد ساهم في الكشف عن التحسن الذي طرأ علي عينة الأطفال ذوي إضطراب طيف الذاتوية (العينة التجريبية) هذا عن الاداء القياسية الخاصة بقراءة العقل، أما فيما يتعلق بأداة قياس الألكسيثيميا، فقد تم إعداد مقياس ملائم لطبيعة إضطراب طيف

قدرة الطفل علي وصف وتفسير المواقف ذات الوجهة الخارجية وذلك بخلاف مقاييس الألكسيثميا المطروحة بالمجال النفسي لأنها مصاغة في حدود إطلاع الباحثة بصورة عبارات تقديرية فقط، لذلك تم إعداد مقياس الألكسثميا الخاص بالدراسة الحالية في صورة عبارات تقديرية يمكن للإخصائي ملاحظتها والإجابة عليها وكذلك تضمن المقياس مجموعة من المواقف المستمرة من الواقع البيئي والإجتماعي للاطفال، لذلك قبل مقياس الألكسيثميا أحد العوامل المساهمة في الكشف عن مستوي الطفل وقدرته علي التعبير الإنفعالي ووصفه للمشاعر، حتي ولو بشكل بسيط.

أما عن الأداة العلاجية والممثلة في برنامج إنماء مهارات قراءة العقل ودوره في علاج الألكسيثيميا، فقد تم إعداد البرنامج في ضوء أشهر النماذج العلمية المفسرة لنظرية العقل، التي أشار لها كل من في مقالتهم المنشورة Can we teach Emotion أن تدريس مهارات قراءة العقل يمكن أن تتضمن تدريس الانفعالات وتدريس المعتقدات، وأن لكل منهم عدة مستويات تتدرج من الأبسط للأكثر تعقيداً، هذا من حيث مضمون البرنامج، أما عن التقنيات المستخدمة والاستراتيجيات المتبعة فكان لها الأثر القوي في تحفيز سلوك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وحثهم علي المشاركة والتفاعل والاستجابة للإخصائي، إذ تم توظيف تقنيات التعزيز بصورة المادية والمعنوية والاجتماعية تبعاً لنوع المعزز المناسب لكل طفل، كما تم الاعتماد علي النمذجة واللعب، حيث تتألف مهام العقل من عشر مهارات رئيسية تعين الطفل على فهم وتوقع سلوكيات الآخرين ، تتمثل هذه المهارات في :

١-الانتباه المشترك ، حيث القدرة على الانتباه وتركيز الانتباه لجذب اهتمام الآخرين من خلال تتبع البصر.

٢-التقليد وقدرة الطفل على التعلم من خلال الملاحظة .

٣-التعرف على الانفعالات وتمييز الاشارات العاطفية للآخرين وللذات .

٤-تتبع البصر ، حيث القدرة على تتبع اتجاه نظر الآخرين وفهم ما يريدونه أو بماذا يفكرون من خلال اتجاه نظرهم.

٥-الاعتقاد الخاطئ ، ويشير إلى القدرة على معرفة مدى اختلاف أو تشابه معتقد الفرد عن معتقدات الآخرين وكذلك مشاعره وردود أفعاله وأنها قد تختلف عن تصرفات الآخرين.

٦-التنبؤ والقدرة على التخمين أو الاستنتاج.

٧-الانفعالات المبنية على الرغبات والقدرة على قراءة وجوه الآخرين وانفعالاتهم فى المواقف الاجتماعية .

٨-النظر يؤدى للمعرفة ، وقدرة الطفل على الاجابة على الاسئلة وكذلك طرحها بغرض الحصول على معلومات لمعرفة المزيد عن الموقف.

٩-الانفعال المشترك والقدرة على ادراك مدى تأثير السلوك على الموقف.

١٠-التقييم الذاتي ، حيث القدرة على ادراك وتقييم الطفل لسلوكه واجراء تعديلات من شأنها أن تؤدى الى التطور ونمو القدرات العقلية(بحر ، ٢٠١٧).

وعن الأدوات والأنشطة، فقد روعي أن تكون الأدوات المستخدمة متسقة مع أدواته التي يستخدمها الطفل في بيئته المنزلية والمحببة لهم مثل سرد القصص واستخدام الصور الملونة

والكروت وألعاب مثل الأطواق والحبال والكور وبعض الصناديق وعلب الحلوي، تعد معظمها أدوات وأنشطة شيقة وجذابة ومحببة لدي الأطفال.

ويتسق هذا مع مضمون نظرية **تجهيز ومعالجة المعلومات**، والتي تعبر عن مجموعة الآليات والمهارات المكتسبة والمتعلمة والتي تنطوي على توظيف الأنشطة العقلية أو المعرفية المتنوعة والعمليات التنظيمية التي تحدث بين عمليتي استقبال المعلومات واستعادتها أو تذكرها، يعتمد نموذج معالجة البيانات على بعض الافتراضات :

١. أن الانسان كائن نشط وفعال أثناء التعلم ،حيث يجري معالجات معرفية مختلفة عن المعلومات التي تصل إليه، الأمر الذي يمكنه من استخلاص النتائج ومنها إلى انتاج تمثيلات معرفية تحدد أنماط سلوكه إزاء المواقف التي يواجهها.

٢. التأكيد على أن العمليات المعرفية أكثر من الاستجابة بحد ذاتها فهى لا تحدث على نحو آلي عن المثير، وإنما هى نتاج لسلسلة من العمليات والمعالجات المعرفية التي تتم عبر مراحل متسلسلة من المعالجة.

٣. تتعاقب العمليات المعرفية ولذلك فإن كل مرحلة من مراحل تكوين ومعالجة البيانات تستقبل معلومات من المرحلة التي تسبقها.

٤. أن التعلم بنية معرفية تقوم على إدماج المعلومات أو الخبرات الجديدة في المعلومات أو الخبرات السابقة، ثم إعادة استخدامها في المواقف الجديدة

٥. يمكن إخضاع العمليات المعرفية المختلفة للدراسة العلمية الدقيقة بوسائل تمكن من تحديد واختبار المكونات المختلفة لعملية الاستثارة في أي مرحلة منها وعند أي مستوى في الجهاز العصبي، مما يساعد على توضيح كيفية تكوين وتناول المعلومات بالنسبة لهذه المثيرات حتى ظهور الاستجابة(عتو،٢٠١٢).

وتشر **نظرية الاشراط الكلاسيكي**، أن الطفل يكتسب أنواعا معينة من السلوك، ولاسيما المرتبطة بالاستجابات العاطفية ، فكثير من مخاوف الطفل وردود أفعاله تم اكتسابها وفقًا للاشتراط الكلاسيكي، حيث أن خوفه من الذهاب إلى المدرسة(على سبيل المثال) لا يعزى للمدرسة ككيان أو كبناء وإنما للخبرات والسلوكيات التي يواجهها في المدرسة .

كما ارتكزت **النظرية السلوكية** على بعض الفروض الأساسية إذ أوضحت أن معظم سلوك الانسان متعلم ومكتسب وقابل للتعديل، وأن الفرد يولد ولديه دوافع فسيولوجية أولية، وعن طريق التعلم يكتسب دوافع جديدة ثانوية اجتماعية تمثل أهم حاجاته النفسية وقد يكون تعلمها غير سوي يرتبط بأساليب غير توافقية في إشباعها ومن ثم يحتاج إلى تعلم جديد أكثر توافقًا(مصطفى،٢٠١٧).

هذا فضلاً عن أن تطبيق أدوات الدراسة بدأ بعد إستئناف فترة تعطيل الدراسة وتعليق الأنشطة المجتمعة إثر جائحة

كوفيد-١٩، الأمر الذي حمل الأباء والأمهات علي الإلتزام غير المعهود بجلسات البرنامج، وجذبتهم وتعاونهم مع

الاخصائي في تنفيذ التعليمات ومتابعة الأطفال في أدائهم للواجب المنزلي، إذ عاني معظم الآباء والأمهات في ظل الظروف الصعبة التي مرت بالعالم أجمع، من إنحدار قدارات الأطفال وتدني مستوي دافعيتهم سوء سلوكهم.

فقد ساهم هذا الأمر في رغبة الوالدين الشديدة في الأرتقاء بمستوي قدارات أطفالهم ومحاولة تعويض ما قد فاتهم في الفترة الزمنية السابقة.

كل هذه العوامل مثلت أسباب تحسن مهام العقل لدي الأطفال وإنماء قدرتهم علي وصف مشاعرهم ومشاعر الآخرين والتعبير عن الإنفعالات والرغبات.

والأمر الذي لا يقل أهمية عن العوامل السابقة، المرحلة العمرية التي ينتمي لها الأطفال ذوي إضطراب طيف الذاتوية (٧-٩) وهي المرحلة التي يطلق عليها إخصائين التخاطب مرحلة إكتمال السلم اللغوي، وتعد أفضل مراحل النمو اللغوي التي ممكن أن يكتسب فيها الطفل المفاهيم اللفظية المختلفة والمفردات اللغوية والقدرة علي التعبير اللفظي.

ساهمت نسبة الذكاء التي يتمتع بها الأطفال والتي تراوحت ما بين (٨١-٨٧) في قدرة الأطفال علي إكتساب المعاني والمفردات اللغوية الخاصة بالحالات الإنفعالية والتعبير عن مشاعر وفهم لحالات الإنفعالية للآخرين أثرت في مدي إستجابة الأطفال حيث فهمهم للتعليمات وتنفيذها والتفاعل دلخل الجلسة.

وفي ضوء **السياق الثقافي والإجتماعي** لمجموعة الأطفال ذوي إضطراب طيف الذاتوية المشاركون في الدراسة، يمكن تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، إذ تم تطبيق الإجراءات في أحد مراكز الرعاية وتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة بمدينة السادس من أكتوبر، وجميع الأطفال لآباء وآمهات ينتمون بمستوي ثقافي مرتفع ومستوي مادي فوق المتوسط ويؤمنون بقدرات أطفالهم ويحرصون علي الإرتقاء بقدراتهم الإجتماعية ويحاولون دمجهم في المجتمع، وإلتحاقهم بالأكاديمية العلاجية لتلقي جلسات التنمية والتأهيل وإلتزامهم في البرنامج العلاجي الخاص بالدراسة الحالة يعد خير شاهد علي إيمانهم بقدرات أطفالهم، فضلاً عن أن جميع الأطفال المشاركين في البرنامج ملتحقين بالمدارس في الصفوف الدراسية الثاني والثالث الإبتدائي، مما ساهم في فاعلية التدريب وأدي إلي تحسن مهام العقل لدي الأطفال وقدرتهم علي التعبير الإنفعالي وعن فعالية التدخل السيكولوجي في علاج الألكسيثميا، أشار ياسين ومكاوي (٢٠٢٠) إلي وجود العديد من المستويات العلاجية التي يمكن من خلالها خفض الألكسيثميا لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد، ولا سيما العلاج القائم علي المدخل السلوكي في تعديل السلوك والتعزيز والعلاج المعرفي السلوكي وأن نوع العلاج يجب أن يحدد في ضوء عمر العقل والمستوي الإجتماعي والإقتصادي للآباء والوعي الأسري بالخصائص النمائية للطفل.

وهذا ما تم مراعاة بالفعل وآخذه في الإعتبار عند تصميم البرنامج العلاجي وإختيار مهارته وأدواته وأنشطته.

وتدعم نتائج دراسة أبو الديار (٢٠١١) فعالية التدخل العلاجي المعرفي السلوكي والعقلاني الانفعالي في الحد من أعراض الألكسيثيميا للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتتسق هذه النتيجة أيضاً مع ما أسفرت عنه دراسة كوستا Costa وستيفجن Steffgen وسامسون Sanson

(٢٠١٩) أن التفاعل الاجتماعي بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وبين آباءهم يسهم في حصة أعراض الألكسيثيميا ومن ثم تنمية قدرتهم علي التنظيم الانفعالي.

وعن فعالية البرامج القائمة علي مفاهيم ومهام العقل في علاج المشكلات الانفعالية وتنمية التنظيم الانفعالي، أكدت نتائج دراسة بيرز pears وفيشر Fisher (٢٠٠٥) ودراسة سيلفستر Syivester (٢٠٠٧) علي فعالية التدريب علي فهم مهام العقل والتنظيم الانفعالي وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال.

توصيات الدراسة، توصي الدراسة بتكثيف الاهتمام بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد واعداد برامج انمائية قائمة على اكسابهم مهارات معرفية واجتماعية وانفعالية وسلوكية تؤهلهم للاندماج مع ذويهم ومشاركتهم الأنشطة الحياتية، كما توصي الدراسة بتضمين تدريس قراءة العقل في المناهج الدراسية في المراحل العمرية المبكرة ولاسيما مرحلة رياض الأطفال، فكثير من الأطفال في هذه المرحلة يفتقرون لمهارة التعبير عن المشاعر الذاتية ويخفقون في قراءة مشاعر الآخرين، مما يعرضهم لمشكلات اخرى.

بحوث مقترحة

١. القدرات المعرفية المنبئة بمهام العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
٢. فعالية برنامج علاجي قائم على نظرية العقل في انماء القدرات اللغوية للأطفال ذوي التأخر اللغوي.
٣. تنمية مهارات قراءة العقل لعلاج صعوبات التعلم الأكاديمية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

١-إبراهيم، هاشم محمد .(٢٠١٨). الألكسيثيميا وعلاقتها بالسمنة لدي الإناث في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية مج ٣٢ – ع١ ص١٩٧-.٢٢٠

٢-أبو الديار، مسعد .(٢٠١١). تنمية أساليب المواجهة لخفض الأعراض الأكلينية المصاحبة للالكسيثميا لدي عينة من الأطفال ذوي الأعراض الذاتوية رسالة دكتوراه كلية البنات للأداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس.

٣-بحر، أمل يوسف جاسم.(٢٠١٧). إختلاف مهارات العقل لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد وفقاً لبعض المتغيرات رسالة ماجستير – جامعة الخليج العربي – كلية الدراسات العليا ١-١٠٧.

٤-البحيري، عبدالرقيب أحمد .(٢٠١٦). تفسير المظاهر السلوكية للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد في ضوء بعض النظريات النفسية، المجلة السعودية العربية الخاصة – جامعة الملك سعود مج ٢ – ع١ – ص٩٠-٥٣.

٥-البحيري، محمد .(٢٠٠٩). إسهام بعض المتغيرات النفسية في التنبؤ بالألكسثيميا لدي عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم القراءة الموهوبين موسيقياً، مجلة دراسات نفسية مجلد (١٩) ص ٨١٥-٨٨٣.

٦-بن عتو، عدة.(٢٠١٢). تجهيز ومعالجة المعلومات وعلاقته ببعض سلوكيات الجماعة(التعاون والتنافس).رسالة ماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران.

٧-الجعفر، شيماء جاسم محمد وسليمان، نبيل علي والخميسي، السعيد سعد.(٢٠١٣). العلاقة بين مكونات الوظائف التنفيذية وأبعاد نظرية العقل لدي الأطفال ذوي إضطراب التوحد في مملكة البحرين. رسالة ماجستير. جامعة الخليج العربي – البحرين.

٨-داود، نسمة علي .(٢٠١٦). العلاقة بين الألكسيثيميا وأنماط التنمية الوالدية والوضع الإقتصادي الإجتماعي وحجم الأسرة المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١٢ – عدد ٤ض – ٤١٥ – ٤٣٤.

٩-سليم، سحر أحمد خميس.(٢٠١٧). الألكسيثيميا وعلاقتها بالتوافق النفسي للتلاميذ ذوي الصعوبات بالتعليم – مجلة التربية الخاصة والتأهيل مج١٦ – ع٢١ ص٣٩-١٣٩.

١٠-الشخص، عبدالعزيز وصالح، سلوي رشدي .(٢٠١٢). مقياس مفاهيم العقل للأطفال التوحديين – مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس ع٣٦ – ج١ ص٨٢٩-٧٧٩.

١١-الصاوي، رحاب السيد الصاوي محمد .(٢٠١٩). برنامج تدريبي مستند إلي نظرية العقل لتنمية السلوك اللفظي لدي الأطفال ذوي إضطراب التوحد مرتفعي الاداء الوظيفي، مجلة الطفولة والتربية مج ١١ – ع٤٠ – ص١٦٣-٦٩.

١٢-عبدالحميد، سعيد كمال.(٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات نظرية الغفل لدي أطفال الروضة وأثرة في تحسين مستوي التنظيم الإنفعالي لديهم، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ع٣٢ – ج٣ – ص٢١٤ – ١٦١.

١٣-الفحل، نبيل محمد .(٢٠١٦). مقياس الألكسيثيميا للمراهقين المكفوفين القاهرة – دار العلوم للنشر والتوزيع.

١٤-الليثي، أحمد حسن محمد .(٢٠١٨). التعاطف الوالدي من الامهات وآثره في الألكسيثيميا لدي أطفالهن ذوي إضطراب طيف التوحد مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية – مج٢٨-ع ١٠٠ ص٦٧-١٠٧.

١٥-مصطفى، أسامة فاروق.(٢٠١٧). تعديل وبناء السلوك الإنساني للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٦-متولي، محمد عبدالقادر علي.(٢٠١٩). علاقة الالكسيثميا بالضغوط النفسية لدي والدي أطفال ذوي إضطراب التوحد مجلية الجامعة الإسلامية بغزة – شئون البحث العلمي والدراسات العليا – مج ٢٧ – ع٤ص ١١٠ – ١٤٤.

١٧-ياسين، حمدي محمد ومكاوي، لمياء محمد .(٢٠٢٠). الكفاءة الذاتية المدركة للأمهات واعراض الألكسيثيميا لأطفالهن الذاتويين (دراسة إرتباطية مقارنة) المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٠٩ – المجلد الثلاثون – أكتوبر.

18-Albantakis, L., brandi, M., Zillekens, I., Henco, L. (2020). Alexithymia and Autistic traits, relevence for Comorbid depression and Socia phobia in Adolts with or without Autism spectre disorder**. Autism 2020 Vol. 24 (8) 2046- 2056**.

19- Altschuler, M., sideridis, G. , Kala, s., war shwasky, M., Gilbert, or. (2018). measuring individual differences in Cognitive Affective and spontaneous theory of mind among school-Aged children .**Journal of Autism develop mental disorder (2018) 48: 3945-3957**.

20-Andreou, M., a Skrimba , v. (2020). theory of mind de fi cits and neurophysiological operations in Autism spectrum disorers: Are view. **brain sciences** .

21-bagby, ti, parker, Jeg taylor, G (1994), the twenty item Toronto Alexithymia scale-1. item Selection and cross - Validation on the factor structure. **Journal of psychosomatic research, 38, 23 -32.**

22-Barton, C.A. (2010). Gender differences in advanced theory of mind and Social competence among Sshool - age children, **the University of rexes - pan American po 56**.

23-Bigelow, F., clark, Gag hem, J., Enticott, P. (2020) the mediating effect of language on the development of Cognitive and Affective of Theory of mind. Cognitive neuroscience unit, School of psy chaology**, Deakin University, Geelong - Australia**.

24-bogdashina, o. (2006). **Theory of mind and A chat triad of prespectives on Actism and Asperger syndrom.** A view from the bridge . London: Jessica Kingesley publis.

25-Cap age, Lig wanton, A. (2001). I dual differences in theory of mind Aggressive behavior, and social skills in young children early education and development; **12 (4).. 613-628**

26-Costa, A., Sterfgn, G., Samson A. (2017). Expressive incoherence and Alexi thonia in Aotism spectrum to disorder , **Journal of Autism and development disorder**, **27 (6) , 1659 – 1672.**

27-Costa,A.,Steffgen,G.,Samson.(2017).Expressive incoherence and alexithymia in Autism spectrum disorder. **journal of autism and development disorder-27(6),1659-1672**.

28-CZ Apin ski, p. (2020). **theory of mind, Languages Cognition and symptoms of Autism in youth with Autism spectrum disorder**, graduate program in psychology, new york university –April.

29-de Veld, D, Scheereng A., Howlingpay Hoddenklas E.. Molder of Wolf I g begeer, S. (2020). sbiling configuration as a moderator of the effectiveness of a theory of mind Training in children with Autism. **Journal of Autism and developmental disorder**.

30-Ferguson's Au sting E (2010) Associations of trait and ability emotional intelligence with performance on theory of mind tasks in an adult Sample, personality and individual differences, 49(5). 414-418.

31-Gilbert , p.. M C Ewan K., Catarino, Fig Baigog Rig palmeria, L. (2014). Fears of happiness and compassion in relationship with depression , alexithymia, and attachment Security in a depressed sample, **british Journal of California psychology , 23, 228-244** .

32-Hadwin, J., Cohen, S., Howling p. (1996). Can we teach children with Autism to under strand emotions belief, or pretence development and psychopathology. **March. 345-365 Cambridge University Press.**

33-Hoang, C. (2020). C**omparing Comprehension of o indirect answers by children with Autism spectrum disorder to children with typical development**. A dissertate faculty of university of Minnesota.

34-Hobson, Hug Westwood, Hog Conway, J., MC Ewan Fig Colvert, E. Both (2020). Alexi thymia and Autism diagnostic assess mients: ewidence form twins at genetic risk of Autism And Adults with ano anorexia nervosa. r**esearch in Autism spectrom disorders 73(2020) 10/531.**

35-Hoogenhout, M., smith, s . (2017). theory of mind predicts severity level in Autism. **Autism 2017**, **vol. 21(2) 242-252**.

36- HWU, L. (2011). **the Role of theory of mind in the social interaction of individuals with Autistic disorder: A model program,** doctoral thesis, the California school of professional psychology san Francisco Campus, Alliant international University.

37-Kang, R. , maximo , J .. williams D. , Kellert. Schipol. S., Cherlassky, V. (2015). Aberrant functioning of theory of mind net work in children and Adolescents with Autism **& reseavach Molecular Autism.**

38-Katkic,L.,Mirovic,M.,Kovacic.E.(2017).Parenting stress and A sense of comoetence in mothers of children with and without development disapilities ,Hrvatska Revjia za Rehabilitacijska,53,63-76.

39-Lecheler, M., Lasser , J. Vaughan, p.,. Leal, J (2020). A matter of perspective and exploratory study of a theory of mind Autism intervention for Adolescents**. Psychological Reports o(o) 7- 15.**

40-Lin, s., Tasi, C., Li, H. 9 Hoang, c . (2017). The theory of mind predominantly associated with the quality, not quantity of pretend Plat in children with Autism spectru, disorder**. Euro Child Adolescent psychiatry 26: 1187-1196.**

41-Masayo,k.,Junichiro,H.,Shinkan,T.,Suzki,S,et.al.(2001).Independent association of Alexithymia and social support with depression in hemodialysis patient ,**journal of psychosomatic Research, 63(4),349-356.**

42-oakley, b.. Jones, E., Crawley, D., Charman, t., buitelaar, J. (2020). Alexithymia in Autism cross sectional and longitudinal associations with social communi Catton difficulties, Anxiety and depression Symptoms. psychological medicine Cambridge - Cambridge.org/psm.

43-Obrien, m., Miner w., nelson, J., Calkins, s., Leerkes. E. (2011). Longitudinal association bet ween children's understanding of emotion and theory of mind Cong Cognition & Emotion 25.(6). 1074-1086.

44-Pastor Li, Dellantonio , S. Mulalti, C. & Esposito, G. (2014). to be or not to be emotionally aware and socially motivated : How alexithymia impacts autism spectrum disorders behavioral and brain sciences,42, e 1o6. doi: 10 . 1017/ So140525x18002 315.

45-Poquéruss. Je pastore Luigi, Dallan Tonios. Esposito . G. (218) Alexithymia and Autism Spectrum disorder A Complex Relationshie research topic. front psychology, 17 **Joly https://doi.org/10. 3389/Fpsy9 201801192.**

46-Ribeiro, ha fear on, p. (2010). theory of mind and Attention bais to facial emotional Expression S: A preliminary study g Scandinavian. **Journal of psychology & 57 (4) 2.85-289.**

47-Sivathasan, S., Fernandes, burack, J. (2020). Emotion processing and Autism spectrum disorder : A review of the relative Contributions of Alexithymia and verbal Iie **research in Autism spectrum disorder 77. (2020) 101608.**

48-Sylvester. p.(2007). Early School adjustment contributions of children's emotion self-regulation and class room instructional and emotional support, the University of North Carolina. and at chapel Hillp, 143.

49-Taylor, G. (1997). **Disorders of Affect regulation Alexithymia in medical and psychiatric illness**, Cambridge University press, new yorke.

50-Thomas R. John, H., Earl, L., Jolia, F. Elisheva, D. (1992). Alexithymia as a predictor of treatment response in post Traumatic **stress disorder Journal of traumatic stress , 5 (4), 563-573**

51-Vandenbos, G. (2015). ApA dictionary of psychology Card), wa Shington : American psychological Association.

52-Weimer, A., Sall quist, J., bolnick, P. (2012). Young children's Emotion Comper hension and theory of mind understanding Early education and development (23).280-301.

53-Wimmer, H., Hartl, M. (1991). Against the Cartesian view on mind young children difficulty with own fals beliefs.**british Journal of developmental psychology, 9, 125 - 138**.

54-Yu, Y., Li, H. . Tasi, C., Lin, C. , Lai, S., Chen, 2. (2020). Cool Executive function and verbal comper hension mediate the relationship of hot executive reinction and theory of mind in children with Autism spectrum disorder - **Autism Res.1-11, © international Society for Autism Research and wiley periodicals LLC.**

55-Zaidi, I., Mohsin, M Saeed, w. (2013). Relationship between al exithymia and Locos of control among graduation Students: A case study prom Faisalabad. **International Journal of environment ecology and family (33), pp. 90-99.**

56-Zlontic, M., Zimmerman, H. (2001). the relationship between posttraumatic stress disorder, childhood trauma and A lex i thymia in an out patlent sample. **journal of traumatic stress, 149 (1), 177-188.**

Developing mind-reading skills is an Approach to reducing the symptoms of alexithymia In children with autism spectrum disorder

Dr.Eman Ezzat

Teacher of Psychology - Department of Psychology

College of Arts - Fayoum University
Email: eee11@fayoum.edu.eg

Abstract

The current study **aimed** to discover the effectiveness of a treatment program to develop mind reading skills for children with autism spectrum disorder as an Approach to reduce the symptoms of alexithymia. The study relied on two groups of **participating** children, one experimental and the other controlling (16 children) whose ages ranged (7-9 years). The **tools** were the Mind Theory Concepts Scale, the Alexithymia Symptom Scale, the Stanford-Binet Scale of Intelligence, the Fifth Editation and the Childhood Autism Rating Scale.The tools also included a treatment program to develop mind reading skills. The psychometric competence of the study measures was verified. The study **hypothesis**, the **first hypothesis**, There are statistically significant differences in the post-measurement of mind-reading skills and alexithymia symptoms between the experimental group and the control group, and **second hypothesis** states: There are statistically significant differences between the pre-measurement and the post-measurement of mind-reading skills and the alexithymia symptoms of the experimental group. In favor of the post-measurement, **the results** revealed that there are statistically significant differences in the post-measurement of mind reading skills and alexithymia symptoms between the experimental group and the control group, and the results also resulted in statistically significant differences between the pre-measurement and the post-measurement of mind reading skills and the alexithymia symptoms of the experimental group in favor of the post -measurement Dimensional, which reveals the effectiveness of the treatment program used in the study

key words : Mind reading skills - Alexithymia -Autism spectrum disorder